المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

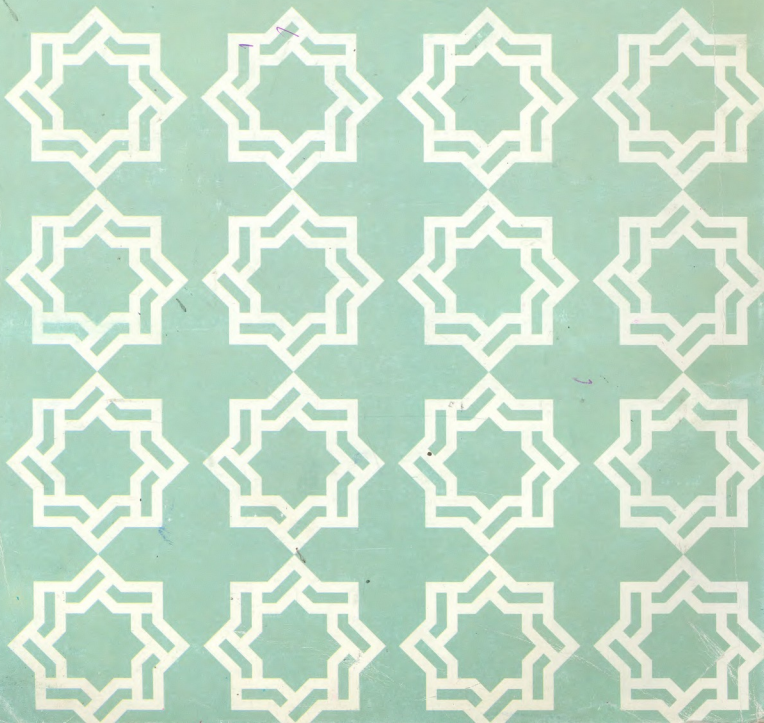

في النحـــو

لأبي علي الحسن بن عبدالله المعروف بلغدة الاصبهاني
المتوفى سنة ٣١١هـ

تحقيق الدكتور
عبدالحسين الفتلي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

المؤلف لغـدة :

هو ابو علي الحسن بن عبدالله المعروف بلغدة (١) ، قدم بغداد ، وكان جيد المعرفة بفنون الادب حسن القيام بالقياس موفقا في كلامه . وكان اماما في النحو واللغة ، وكان من طبقة ابي حنيفة الدينوري (٢) .

اخذ عن الباهلي صاحب الاصمعي والكرماني صاحب الاخفش ، وكان يحضر مجلس الزجاج ويكتب عنه ، ثم خالفه وقعد عنه وجعل ينتقض عليه ما يمليه (٣) .

وقد حفظ في صفره كتب ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي ثم تتبع ما فيها فامتحن بها الاعراب الوافدين الى اصبهان ، وله شعر افرده حمزة الاصبهاني في كتاب اصبهان (٤) ولم يكن له في اخر ايامه نظير في العراق في اللغة والعلم والنحو والشعر .

اما وفاته : فليس هناك نص صريح يحدد تاريخا لها ، فياقوت والصفدي لم يذكرا شيئا عن ذلك ، الا ان السيوطي في البغية (٥) قد افترض ان وفاته «٣١٠» هـ ، وهذا التاريخ مقبول لا اعتراض عليه ، لان وفاة الزجاج الذي عاصره لغدة «٣١١» هـ وكذلك وفاة الاخفش الصغير الذي يعد من طبقته «٣١٥» هـ .

اما مؤلفاته فهي :

١ ـ كتاب خلق الانسان . ذكره ياقوت وغيره .
٢ ـ كتاب خلق الفرس .
٣ ـ الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث ، ذكره ياقوت والسيوطي .
٤ ـ علل النحـــو .
٥ ـ كتـاب التسمية .
٦ ـ كتاب النطـق .
٧ ـ كتاب الهشاشة والبشاشة .
٨ ـ مختصر في النحو . وهو موضوع التحقيق .
٩ ـ نقض علل النحو .
١٠ـ كتاب الرد على الشعراء ونقضه عليه ابو حنيفة الدنيوري.
١١ـ الرد على ابي عبيدة في غريب الحديث ذكره ياقوت والسيوطي ايضا .
١٢ـ كتاب النوادر ، ذكره ياقوت في المعجم .
١٣ـ بلاد العرب . وينسب اليه ، تحقيق الاستاذ حمدالجاسر .

وكتاب النحو هذا قد عثرت عليه في الخزانة العامة بمدينة الرباط بالمغرب ضمن مجموعة رقمها «٠٠١ق» يرجع تاريخ نسخها الى القرن الرابع الهجري ومكتوب بطرة الكتاب : كتاب في النحو عن ابي علي الحسني بن محمد المعروف بلغده مغيره الالفاظ بزيادة ابي عمر الصباغ .

وتقع النسخة في ثلاث وثلاثين صفحة في كل صفحة ثلاثة وثلاثون سطرا بخط دقيق وواضح .

منهج التحقيق :

لما كان الهدف من تحقيق النصوص هو اظهارها سليمة صحيحة كما اراد لها المؤلف فقد حافظت على النص ولم اتدخل فيه الا بالقدر الذي لا يمس جوهره كاعادة كتابة كلمة وفق القواعد الاملائية الصحيحة وقد خرجت الشواهد الشعرية بالرجوع الى دواوين الشعراء وكتب اللغة والنحو والمعجمات، ثم شرحت الغامض من مفرداتها اللغوية الصعبة شرحا موجزا ، ونسبت الشواهد غير المنسوبة الى قائليها كلما استطعت الى ذلك سبيلا ، اما الايات القرآنية . فقد رددتها الى مواضعها في المصحف الشريف . وذكرت في الهامش رقمها واسم السورة التي وردت فيها واشرت الى القراءات اذا كان هناك قراءة في اية من الايات .

وصف النسـخة :

هذه النسخة قديمة ، واضحة الخط مشكولة ، يرجع تاريخها الى القرن الرابع الهجري ، وتتالف من احدى وثلاثين صفحة ، ومتوسط عدد السطور في كل صفحة اثنان وعشرون سطرا ، كما ان متوسط كل سطر خمس عشرة كلمة . والنسخة من القطع المتوسط . كتب على اول صفحة منها : كتاب النحو عن ابي علي الحسن بن محمد المعروف بلغدة « بالدال المعجمة » وتحتوي على ثلاثة وستين بابا ، والعناوين مكتوبة بخط كبير . وتبدا باقسام الكلام ، وتنتهي بباب النسب وفي اخرهـــا « انقضى كتاب النحو والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله نعم الوكيل والمعين » .

---

(١) في البغية / ٢٢٢ . ابو علي الحسن بن عبدالله المعروف بلكدة بضم اللام وسكون الكاف وفتح الدال ، ويقال : لغدة بالدال المعجمة .
(٢) انظر المعجم ٨١/٣ ، و٨٢ ، وتاج العروس « مادة » لغد .
(٣) بغية الوعاة / ٢٢٢ .
(٤) انظر المعجم ٨٣/٣ .

كتاب النحو

عن ابي علي الحسن بن محمد المعروف بلغدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام كله ثلاثة اشياء : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فالاسم نحو قولك : رجل وفرس ، ودار ، وارض ، وزيد ، وعمرو ، وعبدالله ، وكل ما صلح ان يكون فاعلا او مفعولا فهو اسم .

والفعل ضربان : فعل واقع وهو الماضي نحو قولك:ذهب زيد ، وانطلق عمرو ، وشخص محمد. وفعل مضارع ، وهو الذي في اوله احدى الزوائد الاربع نحو قولك : اذهب ، وتذهب ، ونذهب ويذهب ، وكذلك ما اشبه من الافعال . والزوائد الاربع هي الياء والتاء والنون والهمزة التي في قولك : افعل انا ، وتفعل انت ، ويفعل هو ، ونفعل نحن .

واما الحروف التي جاءت لمعنى فنحو : هل ، وبل ، وقد ، وسوف . وما اشبه ذلك مما هو لمعنى استفهام او جحود او استقبال امر مع سائر المعاني التي سنذكرها ان شاء الله .

والعربية تجري على اربعة اوجه : على الرفع والنصب والجر والجزم .

فالاسم يكون فيه الرفع والنصب والجر ولا جزم فيه .

والفعل يكون فيه الرفع والنصب والجزم ولا جر فيه .

والحرف يكون مبنيا على بعض الحركات .

باب الواحد : اعلم ان رفع الواحد بالضمة والواو ، فاما الضمة فنحو قولك :

هذا عبدُالله وزيدٌ ، وبكرٌ ، ومحمد ، وبشر ، فعلامة رفع هذه الاسماء الضمة التي في آخر كل حرف من الاسم .

واما الواو ففي نحو قولك : هذا ابوك ، واخوك ، وفوك ، وهنوك ، وذو مال ، وذو شعر .

وقولك للمراة : هذا حموك ، تعنى ابا زوجها او اخا زوجها ، ولا يكون رفع الواحد بالواو الا في اسماء يسيرة وهي التي سمينا . وسائرالاسماء علامة الرفع فيها الضمة . ونصب الواحد بالفتحة والالف،فالفتحة نحو قولك : رايت عبدالله ، وزيدا، وعمرا وبكراً ومحمداً وبشرا . والالف نحو قولك : رايت اباك واخاك وفاك ، وذامال وذاشعر وللمراة رايت حماك .

وجر الواحد بالكسرة والياء ، فالكسرة نحو قولك : مررت بعبدالله وعمرو وزيد ، وبكر ومحمد ، والياء نحو قولك : بابيك ، واخيك وفيك وذي مال ، وذي شعر ، وللمراة مررت بحميك .

والجزم : فبالسكون والحذف ، فالسكون نحو قولك : لم يضرب ولم يقم ، ولم يذهب ولم يسر . والحذف نحو قولك : لم يغز ، ولم يرم ، ولم يخش واشباه ذلك .

باب تثنية الاسم وجمعه : اعلم ان رفع الاثنين بالف ساكنة نحو قولك : هذان رجلان ، واتاني اخواك ، واعجني فرساك ، وهاتان داراك ، فعلامة الرفع فيها الالف ، وبها يعرف رفع الاثنين، وجرهما بياء ساكنة مفتوح ما قبلها كقولك : رايت رجلين ، ولقيت اخويك ، ومررت بصاحبيك ، ونزلت داريك ، واشتريت ضيعتيك ، وجلست عند الرجلين ، فالنصب والجر فيها سواء .

ورفع الجميع الذي يكون على هجائين بواو ساكنة مضموم ما قبلها كقولك : هؤلاء المسلمون ، واتاني الاولون ، ودخل علي المؤمنون ، وهم مقبلون نحوك ، وداخلون دارك . ونصب هذا الضرب من الجميع وجره بياء ساكنة مكسور ما قبلها كقولك: رايت الاولين ومررت بالاخرين ، وقصدت الى الافضلين ، وهزمت الكافرين ، واخذت العشرين ، والثلاثين ، فنصب هذا الضرب وجره سواء .

ونون الاثنين مكسورة ابدا ان كانت في اسم او فعل ، ونون الجميع مفتوحة ابدا اذا كانت زائدة، وانما كسروا نون الاثنين وفتحوا نون الجميع ليفصلوا بينهما . فتقول في الاثنين ذهب الرجلان ، وجرى الفرسان ، ومررت بالغلامين ، وجئتك بالدرهمين قبل . وتقول في الجميع : مررت بمسلمين صالحين ، وهؤلاء مسلمون صالحون ، وتقول : هؤلاء بنونلك ، وهم قوم مؤمنون فتفتح النون في جميع ذلك لانها زائدة ، وانما تكون النون زائدة في الجماعة التي تكون مرة بالياء ومرة بالواو .

باب التاء الزائدة : اعلم ان كل تاء تحدث في جميع المؤنث ولا تكون في الواحدة ثابتة . فهي في موضع النصب والجر مكسورة .

ولا تنصب في موضع النصب . وهي في موضع الرفع مرفوعة وتنون في كل وجه اذا لم تكن مضافة نحوقولك : رايت عماتك وخالاتك ، ورايت اخواتك . وعرفت جماعات القوم وكذلك اذا لم

تكن مضافة قلت : ابصرت حمامات واقعات ، ونسوة مقبلات ، وآخر ذاهبات . وتقول في الرفع : هن المسلمات الصالحات ، وهنّ اخواتك ، وأتى بشارات ، وفيه علامات للخير ، وهن مقبلات مسرعات نحونا . وانما كسرت التاء في جميع هذا في موضع النصب لانها تاء زائدة حدثت في الجميع ولم تكن في الواحدة ، الا ترى انك اذا قلت : عمة او خالة ، او حمامة ، او ذاهبة لم تكن في شيء منها تاء .

وتقول : سمعت اصواتهم ، ورايت ابياتهم ، واجريت عليهم اقواتهم ، فتفتح التاء في موضع النصب لانها اصلية ليست بزائدة ، والدليل على ذلك انها ثابتة في الواحد ، تقول : صوت ، وبيت ، وقوت ، فتجد التاء ثابتة .

واما قولك : رايت طيالستهم وسادتهم ، وقادتهم ، وجحاجحتهم وزنادقتهم فانما فتحت التاء ها هنا في موضع النصب ، لان هذه هاء تانيث ، الا ترى انها في الوقف هاء ، تقول : طيالسة ، وسادة ، وقادة وانما صارت تاء في الوصل وليست هذه بالتاء التي تحدث في الجميع ، لان تلك لا تقع الا بعد الف ساكنة .

وتقول : رايت بيوتات العرب فتكسر التاء الاخرة لانها تاء زائدة .

وتقول : رايت ذوات مال ، فتجر التاء لانها زائدة ، الا ترى انك اذا افردته في الواحد قلت : ذاه .

وتقول : رايت ذات مال ، فتنصب التاء لانها في الوقف « هاء » . تقول : ذاه ، كما تقول : صاحبة مال ، فاذا سكت عليها قلت : صاحبه .

باب تثنية الفعل وجمعه :ـ اعلم ان علامة الرفع في فعل الاثنين ثبات النون نحو قولك هما يذهبان ، وانتما تذهبان ، وهما يقولان خيرا ، ويأمران بالمعروف وينهيان عن المنكر ، وكذلك فعل الجميع اذا قلت : هم يذهبون ، وانتم تخرجون ، وهم يقبلون ويدبرون ، كل هذا مرفوع ، وعلامة الرفع فيه النون التي في آخره ، وكذلك فعل المراة اذا خاطبتها تقول : انت تذهبين وتاكلين وتشربين ، وتصلين ، وتصومين ، وتفعلين الخير . فتفتح النون في فعل المراة ، لان ما قبلها اشبه ما قبل نون الجميع ففتحت كما تفتح نون الجميع .

ونصب هذا الضرب من الفعل وجزمه بحذف النون ، تقول : لم يذهبا ، ولم يخرجا ، وامرتكما ان تسيرا ، ونهيتكما ان تشتما الناس .

وتقول للجميع : امرتكم ان تخرجوا ، ونهيتكم ان تقيموا ، ولم تحسنوا ولم تجملوا ، ولم تفعلوا ما انتم اهله فتحذف النون ، ويكون حذفها علامة للنصب والجزم جميعا ، وانما يعرف النصب من الجزم اذا كانا مستويين بالحرف العامل في الفعل ، فان كان الحرف العامل فيه من حروف النصب علمت ان الفعل منصوب ، وان كان الحرف العامل فيه من حروف الجزم علمت ان الفعل مجزوم ، وكذلك تفعل بفعل المراة اذا اردت نصبه او جزمه ، تحذف منه النون فتقول : لم تذهبي ولم تخرجي ، ولم تقولي خيرا وامرتك ان تسيري ، واعطيتك لئلا تسالي الناس فتحذف النون للنصب والجزم جميعا .

باب الابتداء :ـ اعلم ان كل اسم ابتداته ولم توقع به فعلا من بعده فهو مرفوع وخبره ايضا ، مرفوع ان كان اسما معربا ولابد له من خبر ، تقول : زيد منطلق وعمرو سائر ، وهذا اخوك والله ربنا ، والسعر رخيص ، والخير كثير ، فالاول في جميع هذا مبتدا ، والاسم الثاني خبره ، وقد يكون خبر الابتداء فعلا كقولك : زيد يذهب ، وعمرو ينطلق ، وبشر يكرم اخاك وقد يكون خبر الابتداء ظرفا كقولك : زيد عندك وخلفك ، وابوك ثم عمرو هاهنا ، والرحيل اليومَ ، والقتال الليلةَ ، وانما نصبت الخبر ها هنا لانه ظرف ، وهو غير الاول ، فان كان الآخر هو الاول جرى اعرابه عليه نحو قولك : الليلة ليلة باردة ، واليوم يوم شديد الحر ، وتقول : الحر اليوم شديد ، والريح الليلة باردة ، فتنصب ، اليوم ، والليلة ، لانك تريد : الحر شديد اليوم والريح باردة الليلة . فصار اليوم والليلة ظرفين فنصبتهما .

ومن المبتدا قولك : السمن منوان بدرهم ، والبر قفيزان بدرهم ، واللذان ضربت اخواك ، والذين ضربت اخوتك ، واللتان ضربت جاريتاك .

وتقول : الذي ضرب زيد عمرو ، وتقول : ممن ضربت اخواك .

واذا نعت الاسم في الابتداء او غيره بنعت جرى النعت عليه لان النعت يجري مجرى الاسم في رفعه ونصبه وجره ، من ذلك قولك : زيد اخوك اخونا « فزيد اسم مبتدا واخوك نعته واخونا » خبر الابتداء ، ومثله : زيد الظريف خارج ، وعمرو العاقل سائر .

ومن المبتدا قولك : هذا زيد ، ومن اخوك ، وايهم منطلق ، وزيد ماله كثيرا ، وعبدالله داره

جيدة ، وبشر اخواه صالحان ، واخوك قومه ذاهبون ، وزيد ذهب اخوه ، وعبدالله ضرب اخاك .

باب الفاعل والمفعول به :ـ اعلم ان الفاعل رفع في كل وجه . فاذا حدثت عن انسان او غيره انه قد فعل او قلت : لم يفعل او لا يفعل او انه ليفعل او ليفعلن ، او هل فعل ، فاسمه ابدا رفع نحو قولك : ذهب زيد ، ولم يذهب عمرو ، وليخرجن عبدالله ، ومتى يسير اخوك ، واين يجلس ابوك وليخرج زيد مع القوم ، كل هذا رفع . وانما ارتفع لانه الفاعل ، ومنه قولهم : طاب خبرك ، وظفرت يداك ، وخسرت يداك ، وجاد زرعك ، وما بقي علي الا خمسون ، لان الخمسين ، هي الباقية فهي الفاعلة .

وتقول : اشبع زيدا الطعام ، واكل زيد الطعام .

ومن الفاعل قولك : افعل ما يحب اخوك . وعليك بما يريد ابوك ، واجتنب ما يكره اخوك. وافعل ما يسر زيدا وما يسر عمرا « نصبت زيدا وعمرا لانه مفعول بهما ، والمفعول به منصوب بوقوع الفعل عليه » .

وتقول : ما منع اخاك من زيارتنا ، وما حبس اخاك عنا ، وما عنّى زيدا الينا . تريد : اي شيء حبسه . وأن شيء منعه ، وأي شيء عناه .

وتقول : احرز محمد سيفه ، تعني انه احرزه من ان يسرق او يؤخذ ، ويجوز : احرز محمدا سيفه ، على ان تجعل السيف هو الذي احرز محمدا ، ومعناه انه امتنع به فاحرزه من القتل . ومثله افسد محمد ماله ، وافسد محمدا ماله ، وتقول : قتل ارضا عالمها ، فترفع العالم ، لانه الفاعل ، وتنصب الارض لانها مفعول بها ، وقتلت ارض جاهلها ، رفعت الارض لانها الفاعلة والجاهل مفعول به

واعلم انه انما رفع الفاعل ونصب المفعول به ليفرق بينهما ، وليدل ذلك على المعنى ، ولو كانا جميعا مرفوعين او منصوبين لم يعرف الفاعل من المفعول به .

باب المفعول الذي لم يسم فاعله :ـ اعلم ان كل فعل لم تسم فاعله ترفع ما بعده ، وذلك انك تقيم المفعول الذي لم تسم فاعله مقام الفاعل فترفعه كما ترفع الفاعل ، فان جئت باسم آخر نصبته وذلك نحو قولك : ضرب عبدالله ، وشتم زيد ، واكرم بكر ، وسر بشر ، وهزم الكافرون .

فاين جئت بفعل يتعدي الى مفعولين نصبت الآخر منهما فقلت : كسي عبدالله ثوبا ، واعطى زيد درهما ، وكني محمد ابا عبدالله ، وسقى زيد ماء عذبا ، وكذلك ان جئت بمصدر نصبته لان المصادر تنصب كما ينصب المفعول به ، تقول : ضرب زيد ضربا شديدا ، وشتم عبدالله شتما قبيحا ، وضرب بكر ضربتين ، وسيق زيد سوقا عنيفا .

وتقول:ضرب بزيد ضربتان ، رفعت الضربتين لانك اقمتهما مقام الفاعل ، وتقول : ضرب بزيد الارض ضربتين ، لان الارض قامت مقام الفاعل، وضرب بزيد على الارض ضربتان ، لانك شغلت زيدا بالباء ، والارض بعلى ، فرفعت الضربتين .

وان اضمرت الاسم اقمت المضمر مقام الفاعل ، ونصبت ما بعده ، تقول : اعطيت درهمين، وسقيت شربتين ، لان اسمك قام مقام الفاعل وهو « التاء » .

وتقول : اعطى بي درهمان ، واخذ مني ديناران ، وسيق لي بعيران ، لان حرف الجر منع اسمك من ان يقوم مقام الفاعل .

وتقول : ضرب بزيد اعلى الحائط ضربتين ، « فاعلى الحائط » في موضع رفع ، لانك اقمته مقام الفاعل ، وهو اسم مقصور مثل قفا وعصا فلا يتبين فيه الاعراب ، ويدلك على انه اسم انك تدخل عليه حرف الجر فتقول : ضرب بزيد على اعلى الحائط ، فلو كان حرفا من حروف الجر لم تقدر ان تدخل عليه غيره من الحروف ، لان الحرف لا يدخل على الحرف ، وان قدمت المفعول جاز فتقول : البس الثوبين عبدالله ، وسقي الشربتين زيد ، واعطى المال عبدالله . فهذا وما اشبه ينصب فيه الاول .

وتقول : اعطى المعطى درهما خمسين ، نصبت الخمسين لانك اقمت « المعطى » مقام فاعل اعطى الا ان المعطى مقصور فلا يتبين فيه الاعراب ، ونصبت الدرهم لانك اقمته مقام مفعول المعطى . وفي المعطى ضمير قد قام مقام الفاعل .

وتقول : اعطى بالمعطى درهما خمسون ، واعطى بالمعطى به درهم خمسون .

باب البدل في الفاعل والمفعول به / تقول : ضربني الذي ضربت زيد ، فترفع « زيدا » على ان تجعله بدلا من « الذي » والذي في موضع رفع ، وضربت الذي ضربني زيدا ، فتنصب زيدا ، لان « الذي » في موضع نصب .

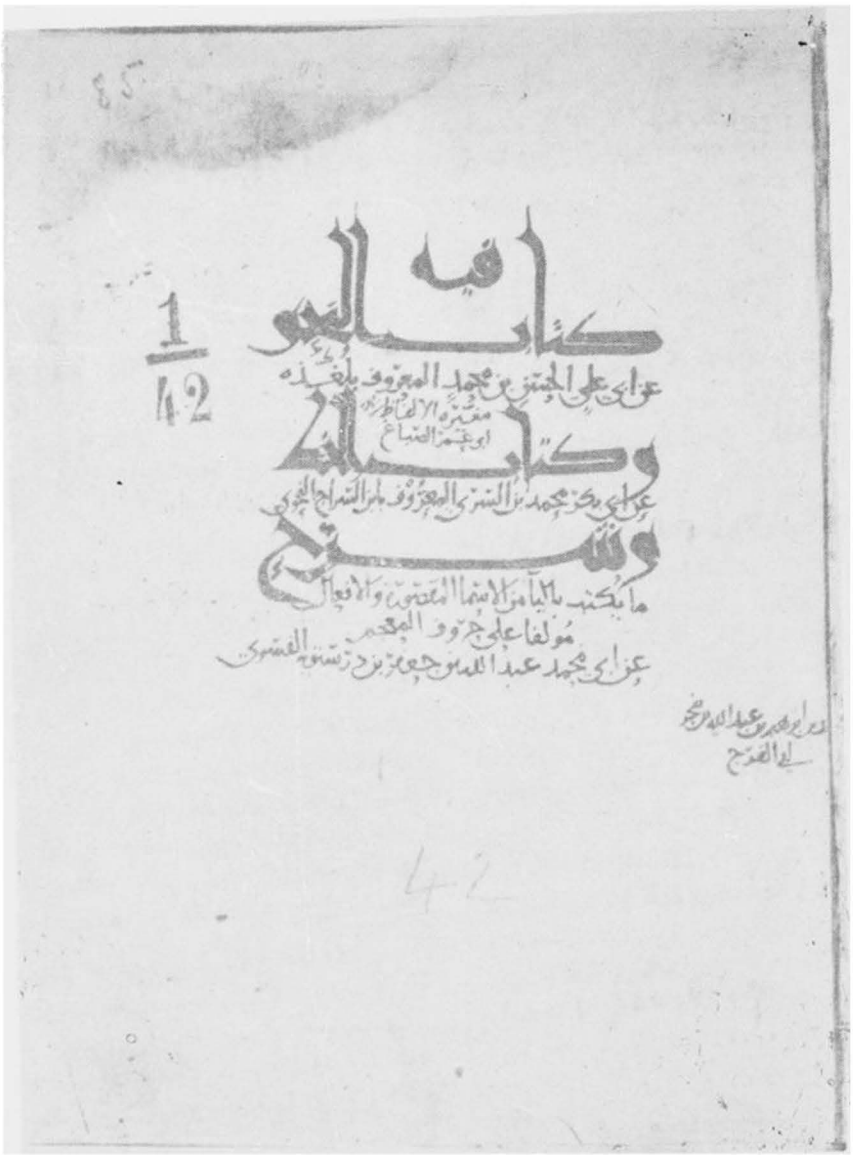

الورقة الاولى من « كتاب النحو »

وتقول : ضربت وجه ألذي ضـــرب وجهي اخيك ، فتجر « الاخ » لان الذي في موضع جر ، وكذلك ضربت وجوه اللذين ضربا وجهي أخويك. ومررت باللذين مرا بي اخويك .

ويجوز في الآخر من ذلك الرفع ايضـا على البدل من الاسم المضمر في الفعل الا انـــه ليس بالوجـه .

باب تقدم الفعل :ـ اعلم أن الفل اذا تقـدم الاسماء كان موحدا لاثنين ولا يجمع وذلك انه يخلو من الضمير اذا ظهرت الاسماء ، وانما يثنى ويجمع اذا كان فيه ضمير الاسماء . تقول : ذهب اخوك ، وذهب اخواك ، وذهب اخوتك ، وخرج القوم ، ومربي هؤلاء ، واتاني نسوة فقلنَ لي كذا وكذا .

فاذا تقدمت الاسماء وتأخر الفعـــل ثنيته وجمعته فقلت : اخواك ذهبا ، والقـوم ذهبوا ، والنسوة مررنَ بي ، وهؤلاء زاروني ، واخوتـك دخلوا علي ، وكذلك اذا اضمرت الاسماء في الفعل فلم تذكرها لذكر جرى لها قبل ذلك ، ثنيت وجمعت فقلت : اتياني فكلماني في حاجتهما ومرابي فسلما عليَ ودخلنَ عليَ فكلمنني اذا عنيت نسوة .

باب الحروف التي ترفع بعدها الاسماء بالابتداء :ـ وهي حروف واسماء وظروف ، الا انها سميت في الجملة حروفا لتكون اهون على المتعلم ، وانمـا ارتفع بعد هذه الحروف على الابتداء وهي ، هل ، وبل ، ولولا ، وانما ، وكانّما ، ولكنا ، ومتى ، وكيف ، وحيث ، وأين ، واذ ، واذا ، وانى والاسماء منها : من ، وما ، وأيهم ، وهذا ، وهذه ، وذاك ، وتلك ، وتثنيتها وجمعها . نحو ، هذان وهاتان ، وهؤلاء ، وأولئك .

والظروف كلها ترتفع بعدها ، تقول : هل زيد خارج ، ولولا عبدالله لاقمنا ، وانما عبدالله اخونا وصاحبنا ، وكانما زيد الاسد شـجاعة ، ولكنما زيد اخ وصاحب ، ومتى القوم خارجـون وكيف اخوك صانع ، وأين زيد جالس ، وحيث عبدالله جالس زيد قائم . وقدمت اذ عبدالله أمير واذا عبدالله أتاني اكرمته .

وتقـول : من عبـدالله ، وما أمـرك ، وذاك صاحبك ، وتلك جاريتك ، وهذا اخوك الظريف ، وكذلك اخواتها كلها تجري هذا المجرى /

باب الافعال التي ترفع الاسماء وتنصب الخبر: وهي : كان ، وليس ، واصبح ، وامسى وظل ، وبات ، واضحى ، وصـار ، وما تصرف منهـا ، ومادام ، ومازال ، ولايزال ، تقول : كان زيـد اخاك ، وكان زيدا اخوك ، واخاك كان زيد . ولايزال زيد شاخصا ، ولا أبرح مادام زيد جالسا .

وان اضمرت الاسم لذكر قد جرى له نصبت الخبر ، وكل ما جاز أن يجعل خبر الابتداء جاز ان يجعل خبرا لهذه الحروف .

فان كان احد الاسمين نكرة لم تكن النكرة الا منصوبة وذلك قولك : كان زيد محسنا وما كان قائما الا زيد ، وقائما كان زيد .

باب الحروف التي تنصب الاسماء والنعوت وترفع الخبر :ـ وهي خمسة أحرف ، ان ، ولكن وكأن ، وليت ، ولعل ، تقول : ان زيدا الظريف قائم ، وكأن اخاك القائم زيد .

فان جئت بظرف بعد الاسم قام الظرف مقام الخبر كما كان في الابتداء ، وسواء تقديم الظرف وتأخيره وذلك قولك : ان زيدا عندك ، وان عندك زيدا ، وان خالدا وراءك ، وان وراءك خالدا . وكذلك كل ما تم به الكلام يجري هذا المجرى في تقديمه وتأخيره نحو قولك : ان لزيد مالا وان فيه لخيرا ، وان عليا لدينا .

وان جئت بعد الخبر باسـم معطوف كنت فيه بالخيار ان شئت رفعت المعطوف وان شئت نصبته وذلك قولك : ان زيدا منطلق وعمرو ، وان شئت نصبت عمرا ، الا أن الرفع بعد ان ولكن أجود . قال الله سبحانه : ان الله بري من المشركين ورسوله(١) .. والنصب في كأن ولعل وليت أجود وكذلك ان جاءت صفة كنت فيها بالخيـــار ، ان شئت رفعتها وان شئت نصبتها ، تقول : ان زيدا محسن الظريفُ والظريفَ ، قال الله جل وعز : قل ان ربي يقذف بالحق علامُ الغيوب(٢) . وعـلامَ الغيوب . قد قرئت بالرفع والنصب جميعا .

باب الحروف التي تجر ما بعدها :ـ وهي : من ، والى ، وقبل ، وبعـــد ، وفي ، وبـــين ، وعند ، ومع ، وعن ، وعلى/ وتحت ، واسفل ، وفوق ، وأعلى ، ووَسَط ووَسْـط ، ووراء ، وخلف ، وقدام ، ودون ،و أمام ، ومثل ، وبعض ، وكل ، وغير ، وويل ، ووبح ، وويس ، وسبحان ، ومعاذَ ، وعياذ ، وشبه ، ونحو ، ورُبَّ ، وحاشا ، وحذآء ، وازآء ، وخلا ، وتلقاء ، وقبل ، وقبالة ، ولدى ، ولدن ، وسواء ، وسوى ، وذُوا ، وذَوا ، وذَوو ، وذاتَ ، وذواتـا ، وذوات ، وأولو ،

(١) التوبة : ٣
(٢) سبأ : ٤٨

وقربَ ، وقرابةَ ، ومنذ ، والباء الزائدة ، والكاف الزائدة واللام الزائدة .

تقول : اخذته من عبدالله ، ودخلت على اخيك ، وذهبت الى ابيك ، وقدمت قبل زيد وعند عبدالله مالٌ كثير . وكذلك سائرها ، تجربها ما بعدها .

وان افردت هذه الحروف كانت مضمومة نحو قولك : لقيتك من قبل ، واتيتك من بعد واتاه الامر من فوق ، قال الله جل وعز : لله الامر من قبلُ ومن بعدُ(٣) . وقال طرفة :

دوخل الصنعة في امتنها
فهي من تحتُ مشيحات الحزم(٤)

وقال آخر :

اقبُ من تحت عريضٍ من عَلُ(٥)

باب الاضافة :ـ اعلم ان كل ما اضفت اليه شيئا فهو مجرور نحو : هذا غلام زيدٍ ، ومنزل اخيك ، ودخلت دار عبدالله ، واذا اضفت الاثنين حذفت منهما النون فقلت : هذان غلاما زيد ولقيت غلامي زيد ، وهما صاحباك .

وكذلك الجميع الذي يكون على هجائين اذا اضفته حذفت نونه ايضا ، تقول : هذه عشرو زيدٍ واخذت عشرين زيد ، وهذه عشروك ، وشاتمو زيد ، وضاربو عمرو .

واعلم ان المضاف لا تدخله الالف واللام ، لا تقول : رايت الغلامك ، ولا دخلت المنزلك ، ولا يفصل بين المضاف والمضاف اليه ، لان المضاف اليه داخل في المضاف الاول معاقب للتنوين فكان الآخر شيء من الاول ، فلو قلت لقيت غلام اليوم زيدٍ ، او دخلت منزل اليوم اخيك ، لم يجز الا انه قد جاء في الشعر على اضطرار ، قال ذو الرمة :

كأن اصوات من ايغالهن بنا
اواخر الميس اصوات الفراريج(٦)

وكذلك كل ما اضفته حذفت منه التنوين كما تحذف منه النون التي هي عوض من التنوين .

باب الفعل المضارع :ـ وهو ما في اوله الزوائد الاربع : الهمزة ، والياء ، والتاء ، والنون ، نحو قولك : افعل انا ، وتفعل انت ،

اعلم ان هذا الضرب من الفعل مرفوع ابدا ، الا ان تدخل عليه حرف الجزم فتجزمه ، او حرف النصب فتنصبه .

وعلامة الرفع في الواحد الضمة ، وفي فعل الجميع ، والمراة اذا خاطبتها ثبات النون .

باب الحروف التي تنصب الافعال المضارعة :/
وهي أن ، ولن ، واذن ، وكي ، وكيما ، وكيلا ، وحتى ، واللام المكسورة التي في معنى « كي » ، ولام الجحود ، واو ، وان لا ، ولئلا وجواب الفاء ، والواو . تقول : اريد ان اذهب ، ولن يخرج زيدٌ ، واذن اكرمَكَ ، واقعد حتى تاكل ، وجئتك لتكرمني ، وكي لا تلومني ، وما كنت لاشتمك ولاضربَك او تسبقني ، ولاقتلنَّك او تفرَّ مني .

باب حروف الجزم :ـ وهي لم ، والم ، ولما ، والما ، وحروف المجازاة ولها باب مفرد ، ولا في النهي ، وجواب الامر والنهي والتمني ، والنفي اذا لم يكن فيه فاء ، فان ادخلت الفاء نصبته ، ولام الامر ، فهذه الحروف تجزم الافعال المضارعة . تقول : لم يذهب زيد . والم اقل لك ولما يخرج بعد ، والمجازاة نحو قولك : ان تكرمني اكرمْكَ .

والامر وجوابه نحو : ائتني اكرمْكَ ، وكذلك النهي نحو قولك : لا تاتِ زيدا يكرمْكَ ، ولام الامر نحو قولك : ليخرجْ زيدٌ ، ولا تقع الا على امر الغائب ، وقد تقع احيانا للمخاطب وهي قليلة .

باب التعجب :ـ اعلم ان المتعجب منه منصوب ابدا ما دمت تقرنه « بما » وذلك قولك : ما احسن زيدا ، وما اجمل عمرا ، وانما نصبوه لان «احسن» مشبه بالفعل فنصبوا ما بعده تشبيها بالمفعول . وتقول : ما اشد الحر ، وما اصدق البرد ،

---

(٣) الروم : ٣٠

(٤) في الكامل ١/٥٧ : ثم تفرى اللجم من تعدائها ..... وانظر دواوين الشعراء الستة الجاهليين ترتيب وشرح عبدالمتعال الصعيدي / ١٨١ .

(٥) من شواهد الكتاب ٢/٤٦ ، على بناء « تحت » على الضم لما قصرها عن الاضافة وجعلها غاية كقبل وبعد . وصف فرسا بطي الكشح وانتفاخ ما بين الجنبين وعرضه . والاقب : الضامر ، والرجز لابي النجم العجلي . وانظر الخصائص ٢/٣٦٣ . وما ينصرف للزجاج /٩٢ . وشرح ابن عقيل الشاهد/٢٣٧ ، والمغني ١/١٥٤ .

(٦) من شواهد سيبويه ١/٩٢ ، و١/٣٤٧ ، على الفصل بين المضاف والمضاف اليه للضرورة ، والاصل : كأن اصوات اواخر الميس .
الايغال : الابعاد ، يقال اوغل في الارض : اذا ابعد فيها ، والميس : بفتح الميم شجر يتخذ منه الرحال والاقتاب . والفراريج : صغار الدجاج ، وانظر المقتضب ٤/٣٧٦ ، والخزانة ٢/١١٩ ، وشروح سقط الزند /١٥٣٣ ، وابن يعيش ٣/٧٧ ، والديوان /٧٦ .
والخصائص : ٢/٤٠٤ . الموشح /٢٩٢ . والانصاف /٤٣٣ .

فان ادخلت كان قبل فعل التعجب بقي التعجب كما كان ، نحو قولك : ما كان أحسن زيدا ، وما كان أجمل عمرا ، تجعل كان دالة على معنى المضي، ولا حظ لها في العمل ، وان جئت « بكان » بعد أن توقع فعل التعجب على اسم رجعت « كان » الى عملها ، وكذلك سائر الافعال التي تقع هذا الموقع وذلك قولك : ما أحسن ما كان زيدٌ ، وما أحسن ما صنع زيدٌ ، أوقعت فعل التعجب على « ما » وبقي ما بعدها على عمله .

فان نفيت هذه الافعال كلها ولم ترد معنى التعجب جرى ذلك كله مجرى الفعل والفاعل ، وذلك قولك : ما أحسن زيدٌ ، اذا نفيت احسانه ، وما حَسُن زيدٌ ، اذا نفيت حسنه ، وكذلك اذا نفيتهما عن نفسك قلت : ما أحسنتُ ، وما حسنت .

وان جعلته استفهاما اضفته واعطيته قسطه من الاعراب فتقول : ما أحسن زيدٍ اذا أردت أيهُ أحسن ، وما أطول النهار ، اذا استفهمت عن أيه أطول ، وكذلك : ما أحسني اذا استفهمت عن أجمل شيء في بدنك « النون مخففة » .

فان تعجبت من نفسك قلت : ما أحسنني بنونين ، وما أجملني ، وما أظرفني .

٢) وضرب من التعجب لفظه لفظ الامر، ولايزايله الباء وذلك قولك : أحسن بزيد ، وأظرف بي واسمع بهم(٧) . والواحد والاثنان والجميع في هذا البناء سواء/لانه لاحظ لهم في لفظ هذا الخطاب ولا ضمير لهم فيه ، انما معناه : ما أحسن زيدا وما أسمعه ، وكذلك المؤنث .

وضرب منه آخر يجري مجري الفعل والفاعل وذلك قولك : لحسن زيد ، ولكرم ابوه ، وانما المعنى معنى التعجب ايضا .

واعلم ان التعجب لا يقع على ما كان لونا وخلقة الا بفعل يوصل به اليه ، لا تقول : ما أحمر زيدا ولا ما أسمرك حتى تقول : ما أشد أو ما أبين وما أتم حمرته ، أو ماجانس ذلك .

باب القسم : وحروفه الواو ، والباء ، والتاء، فاي كلمة أردت بها القسم أدخلت عليها الواو أو الباء ، لم تكن الا مجرورة ، فاما التاء فلا يقسم بها الا في الله وحده ، تقول : والله لقد كان كذا ، وبالله ما علمت بملاقاتك وتالله لقد جئتني ، فان حذفت هذه الحروف ونويت القسم نصبت المقسم به فقلت الله لقد جئتك ، كانك أردت : اذكر الله ، ولما حذفت حرف القسم وصل الفعل ونصب .

فان جعلت الف الاستفهام أو هاء التنبيه عوضا من حرف القسم جررت وذلك قولك : الله لقد كان كذا ، ولاها الله ذا لقد فعلت كذا ، كانك قلت : لا والله هذا قسمي ، فلما حذفت حرف القسم صارت هاء التنبيه والالف عوضا منه .

ولا تقع هذه الالف والهاء موقع حرف القسم الا في الله وحده .

وتقول : لعمر الله ، وليمُ الله ، ولَيمن الله ، ترفع ذلك كله بالابتداء وتضمر خبره ، كانك قلت : لعمر الله قسمي ، وليمن الله حلفي ، فان حذفت اللام من : لعمر الله ، نصبت ، وكان موضوعا موضع المصدر ، فتقول : عمر الله ، وعمرك الله ، كانك قلت : عمرتك الله اي ذكرتك الله ، وان حذفت اللام من ليمن الله ، كان الرفع أحسن فيه، وجاز النصب على اضمار فعل .

باب المعرفة والنكرة :ـ اعلم ان حد المعرفة من الاسماء ماعرفه المخاطِب والمخاطَب. وحد النكرة : ما كان شائعا في أمته يقع على جميع ما كان من من جنسه .

وجملة المعارف خمسة : وهي الاسماء الاعلام ، والكنى نحو زيد ، وابي عمرو ، وفاطمة ، والمعرف بالالف واللام نحو : الرجل ، والغلام ، والدار ، ولا يقال ذلك الا لما قد عهد شخصه أو جرى ذكره. واسماء الاشارة : وهي الاسماء المبهمة نحو : هذا ، وهذه ، وذاك ، وتلك وتثنيها وجمعها ، واسماء الكناية ، وهي المضمرة ، لا تأتي الفاظ الغائب منها الا لمذكور قبلها نحو : هو ، وهي ، وانا ، وأنتَ ، وأنتِ ، وما يقع منها للتثنية والجمع .

والمضاف الى واحد من هذه الاربعة نحو : غلامك ، وغلامي ، وغلام هذا ، وغلام الرجل وصاحب زيد ، فهذه الخمسة معارف وصفاتها لا تكون الا منها / نحو قولك : رايت غلامك العاقل، وجاءني زيدٌ الظريف ، ومررت بغلامك هذا .

واما المضمرات فلا توصف ولا يوصف بها .

وصفات النكرة نكرة مثلها نحو قولك : جاءني رجل عاقل ، ودخلت دارا واسعة . ولا تكون المعرفة صفة للنكرة ، ولا النكرة صفة للمعرفة . وقد تكون كل واحدة منهما بدلا من الاخرى ، وذلك : مررت باخيك رجلٍ صالحٍ ، ومررت برجلٍ صالحٍ زيدٍ ، فان جئت بنكرة بعد معرفة وقد استغنت المعرفة عنها نصبت النكرة على الحال

(٧) مريم : ٣٨ ، والآية : اسمع بهم وابصر .. وانظر البحر المحيط ٦/١٩١ .

وذلك قولك : هذا اخوك عاقلا لبيبا ، وهذا بعلي شيخا(٨) .

وان رفعتها كان لك فيها وجوه اربعة : خبران ، وبدلان ، فاحد البدلين ان يكون الثاني بدلا من الاول ، والثالث خبرا .

والوجه الثاني ان تجعل الثاني خبرا والثالث بدلا وذلك قولك : هذا عبدالله مقبل . وهذا اخوك عاقل .

واما الخبران فاحدهما ان تجعل الثاني والثالث خبرا فتخبر عن الابتداء بخبرين ، لاتقصد الى احدهما دون الثاني ، كما تقول : هذا حلو حامض ، اي قد جمع الطعمين .

والوجه الثاني من الخبرين ان تجعل الاول ابتداء ، والذي يليه خبره ، وتجعل الثالث خبر ابتداء مضمر ، كانك اذا قلت : هذا عبدالله قائم ، اردت : هذا عبدالله وهو قائم .

وربما كان الكلام في لفظ المعرفة وهو نكرة وذلك قولك : حسنٌ الوجه ، وكريم الاب ، وشريف الخال ، كل ذلك نكرة لانها اضافة ضعيفة ، قد نوي التنوين فيها فصار قولك : هذا حسن وجهه ، وكثير ماله ، والالف واللام عوض من الاضمار الذي حذفته وليستا لمعهود يشار اليه ، والدليل على ان ذلك نكرة دخول الالف واللام فيه ووقوع رُب عليه وهما عيار للنكرة تعرف بهما ، فتقول:هذا الحسن الوجه ، ورب حسن الوجه قد رأيت .

ومما هو نكرة ولفظه لفظ المعارف قولك : مثلك وغيرك . ونحوك ، وشبهك ، وتربك تقول : هذا مثلك مقبل ، وهذا غيرك ذاهب ، وتصف بها النكرات فتقول : مررت برجل غيرك وبغلام شبهك، وتنوي فيه التنوين حتى كانه غير مضاف ، تريد : مثل لك ، وشبه لك . واما شبيهك فمعرفة ، ولو اردت به النكرة لقلت : شبيه بك .

واعلم ان الاسماء الاعلام المفردة اذا ثنيت او جمعت زال اختصاصها وصارت نكرات ، وذلك قولك : رأيت زيدين مقبلين ، وعمرين عاقلين ، انما تريد : زيدين من بين الزيدين ، فكانك قلت : رأيت رجلين اسمهما زيد .

فان اردت تعريفهما عرفتهما بما تعرف به سائر النكرات .

فان كان المفرد العلم مضافا نحو : عبدالله . وعبدالرحمن ، بقي في التثنية والجمع معرفة ، لان الذي اضيف اليه وعرف به غير زائل عنه ، وذلك قولك ، هذان عبدالله مقبلين ، وهؤلاء عباد الرحمن مقبلين .

واعلم انهم قد جعلوا لبعض السباع والهوام اسماء اعلاما تعرف بها ، وتجري في التعريف مجرى زيد ، وابي عمرو ، وذلك قولك : هذا ابو الحرث مقبلا ، وهذا ابو جعده(٩) رابضا ، وهذا ابن آوى عاويا .

وكذلك ان لم يكن حيوانا فسمي باسم/يعرف به ويشهر ، حتى اذا ذكر لم يحتج الى وصفه استغناء بشهرته ، وذلك نحو : ابن أوبر لضرب من الكمأة ، وابن حبة للخبز .

واما ابن لبون وابن مخاض فنكرتان ، لانهما صفتان تزولان لا اسمان يثبتان ، والالف واللام تدخلان عليهما وتمتنعان مما تقدمها ، تقول : هذا ابن اللبون ، وابن المخاض ، ولا تقول : ابن الآوى ، ولا ابن الاوبر . قال الشاعر(١٠) :

وابنُ اللبون اذا ما لُزَّ في قَرَنٍ
لم يستطع صولة البُزْل القناعيسِ

وقال آخر (١١) :

وجدنا نهشلا فضلت فقيما
كفضلِ ابن المخاضِ على الفصيل

باب ما : وما في لغة اهل الحجاز ترفع الاسم وتنصب الخبر ، لانهم شبهوها في العمل « بليس »

---

(٨) هود : ٧٢

(٩) في سيبويه ١/٢٦٣ : باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الامة ليس واحد منها اولى به من الاخر ، نحو قولك : للاسد ابو الحارث . وأسامة ، وللثعلب ثعالة ، وابو الحصين وسمسم ، وللذئب دالان ، وابو جعدة .

(١٠) من شواهد الكتاب ١/٢٦٥ على ان « ابن لبون » نكرة بدليل دخول الالف واللام عليه .
وهو لجرير ، وابن لبون : ماله ثلاث سنين . لزّ : شد . والقرن : الحبل يشد به البعيران فيقرنان معا . الصولة : الوثوب ، البزل : جمع بازل وهو من الابل ما طلع نابه . القناعيس : جمع قنعاس ، بمعنى الشديد. ضرب هذا مثلا لنفسه ولمن اراد مقاومته في الشعر والفخر وانظر المقتضب ٤/٤٦ ، والسيوطي /٦١ ، والديوان ٣٢٢ . والموشح /٦٣ . واللسان « لز » .

(١١) من شواهد سيبويه ١/٢٦٦ على ان « ابن مخاض » نكرة بدلالة دخول الالف واللام عليه في البيت .
وابن المخاض : هو الذي حملت امه ، والفصيل : ما كان في الحول وما اتصل به والبيت للفرزدق يهجو نهشلا وفقيما وهما حيان من مضر فجعل فضل احدهما على الاخر كفضل ابن المخاض على الفصيل ، وكلاهما لا فضل له ولا خير عنده . وينسب في المقتضب لجرير وكذلك في اللسان « مخض » وانظر المقتضب ٤/٤٦ . وديوان الزرزق/٦٥٣ .

كما اشبهتها في المعنى وهي لغة القرآن وذلك قولك: ما زيد منطلقا ، وما هـذا بشرا(١٢) ، وتعتبره بدخول الباء في خبره فتقول : ما زيدٌ باخيك ، فان ادخلت الا بطل عملها ، كما بطل معناها لانك جعلت معنى الكلام ايجابا بعد أن كان نفياً ، وذلك قولك: ما زيدٌ الا أخوك ، وما زيد الا منطلق . وكذلك ان قدمت الخبر لم تعمل وذلك قولك : ما منطلق زيدٌ ،وما مسيء من اعتب ، وما محسن من لجّ. وأما بنو تميم فانهم يجعلون «ما» في هذا كله جارية مجرى هل وبل ، فيرفعون ما بعدها بالابتداء والخبر. فان قلت : ما زيد الا ذهابا ومجيئا ، وما أنت الا اكلا وشربا ، لم يكن الا نصباً على المصدر ، لانه قد صار بدلا من اللفظ بالفعل ، حتى كأنك قلت : ما زيدٌ الا يأكل اكلا ، فان رفعته فعلى السعة . وهو أن يكثر ذلك الفعل منه فتجريه مجرى قولك : ما أنت الا بهيمة ، على المجاز ، ومنه قول الشاعر(١٣) :

ترتعُ ما غفَلت حتى اذا ذكرت
فانما هي اقبالٌ وادبارُ

فان فصلت بين ما وبين الاسم الذي كانت تعمل فيه بطل عملها وذلك قولك : ما دارك زيد داخل وما غلامك محمد ضارب .

فان كان الفاصل ظرفاً بقيت على عملها وذلك قولك : ما اليومَ زيدٌ ذاهباً ، وما عندك عمرو جالساً . وتقول : ما كلُّ بيضاء شحمة ، ولا كل سوداء تمرةٌ ، والرفع في تمرة اكثر ، والنصب جائز .

وتقول : ما زيد ذاهباً أبوه ، لما كان الاب من سبب زيد ، جاز أن تجعل خبره خبرا لزيد . ولو قلت : ما زيدٌ ذاهباً عمرو ، لم يجز .

باب نعم وبئس : اعلم أن نعم وبئس كلمتان تجمعان أجناس المدح والذم ، وترفعان المعرفة التي فيها الالف واللام ، لا تعملان في غيرها ، وتنصبان النكرة وذلك قولك : نعم الرجل زيدٌ وبئس الغلام عمرو ، ومما يجري مجرى « بئس » تقول : ساء المثل مثلك ، ولك في الاسم الاخير الرفع على الابتداء وما قبله خبره ، ولك أن تجعله تفسيرا ، كأنك لما قلت : نعم الرجل بدا لك أن تفسره فقلت : هو زيد.

فان أوقعت نعم وبئس ، وساء على نكرة نصبتها ، وذلك قولك : نعم رجلا زيد ، وبئس غلاماً عمرو ، وساء مثلا مثلك فتنصب ذلك كله على التمييز ، والاسم الذي وقعت عليه هذه الاحرف مضمر حتى كأنك قلت : نعم الرجل من الرجال/ زيد ، وساء المثل من الامثال مثلك . وان أوقعتها على مؤنث كان لك فيها التأنيث ان شئت والتذكير ان شئت ، فتقول : نعمت المرأة مراتكَ وبئست لدار دارك ، وان شئت تركته على حاله كما قال الله جل وعز : ولنعم دارُ المتقين(١٤) .

باب حبذا : فاما « حبذا » فترفع المعارف كلها وتنصب النكرات على الحال ، وذلك قولك : حبذا عبدالله اخوك ، وحبذا زيدٌ رفيقك ، وكذلك: حبذا امةُ الله جاريتك ، يكون للمذكر والمؤنث على حال واحدة ، وذلك انها كانت « حَبَّذْ » ضم اليها « ذا » فصارا جميعاً بمنزلة كلمة واحدة يرتفع ما بعدها ، وتقول اذا أوقعتها على نكرة : حبذا رجلا زيدٌ ، وحبذا رجلا غلامكَ .

باب النداء : والنداء حكمه ان يكون منصوباً في الاحوال كلها لانه مفعول وحروفه يا ، وايا ، وهيا ، والالف ، وله أوجه اربعة : مضاف ، ونكرة، ومفردها ، ونداء طويل .

فاما المضاف فلا يكون الا منصوباً ، وكذلك صفته ، وذلك قولك : يا عبدالله، ويا غلامَ زيدٍ ، فان وصفت قلت : يا عبدالله الظريف ، ويأغلام زيدٍ العاقلَ .

وكذلك نداء النكرة منصوب ابدا ، وصفته ايضا نصب ، وذلك قولك : يا رجلا صالحا ، ويا غلاماً عاقلا .

واما النداء الطويل فقولك : يا ضارباً زيدا ، ويا عشرين رجلا لا يكون الا منصوباً ابدا . واما المفرد فمضموم لا يقال له مرفوع لانه غير متمكن وذلك قولك : يا زيد ، ويا عمرو ، وصفته أن كانت مفردة فانت فيها بالخيار ان شئت رفعت على اللفظ ، وان شئت نصبت على الموضع ، وذلك قولك : يازيد الظريفُ ، ويازيد الظريفَ .

---

(١٢) يوسف : ٣١ .

(١٣) من شواهد الكتاب ١٦٩/١ على رفع « اقبال وادبار » على السعة على انهما خبران ، فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ، ولو نصب على معنى فانما هي تقبل اقبالا وتدبر ادبارا ووضع المصدر موضع الفعل لكان حسنا .
يقال : رتعت الابل وارتعتها : تركتها ترعى . وادكرت: تذكرت ، اي تذكرت ولدها .
والبيت للخنساء في رثاء اخيها ، وانظر المقتضب ٢٣٠/٣ ودلائل الاعجاز /٢١٨ ، والخزانة ٢٠٧/١ . وامالي الشجري ٧١/١ ، والديوان /٥٨ .

(١٤) النحل : ٣٠ .

فان كان النداء مفردا والصفة مضافة لم يكن فيها الا النصب وذلك قولك : يازيد ذا الجمة . ويا عمرو اخانا ، وحكم العطف في هذا كله حكم الصفة وذلك قولك : يا زيد والحكم ، وان شئت نصبت ، وان قلت : يازيد وعبدالله « لم يكن في المعطوف الا النصب كما كان في الصفة . قال الله جل وعز : يا جبال أوّبي معه والطير(١٥)» وقد قريء بالنصب .

وتقول : يا ايها الرجل اقبل ، فيا حرف النداء « واي » واسم مفرد ، « وها » تنبيه وقع ، بين الاسم والصفة ولا يستغنى الاسم عن الصفة لانها بمنزلة الصلة ، ولا يجوز النصب في هذه الصفة كما جاز في سائر الصفات التي وصف المفرد بها ، لان هذه مع الاسم بمنزلة شيء واحد فصار كالاسم المعرب من مكانين وذلك قولك : هذا امرؤ ، ورايت امرأ ، ومررت بامريءٍ .

وتقول : يا زيد بن عمرو ، ويا محمد بن خالد، فتنصب الاسم والصفة جميعاً مادام الاسم مضافاً الى خاص يعرف به وتجعله بمنزلة شيء واحد . فان لم يكن الاسم مضافاً الى علم مشهور افردت النداء وبنيته ونصبت الصفة على موضعه فتقول : يا زيد بن اخينا ، ويا محمد بن الرجل الصالح ، ليس في هذه الصفة الا النصب ، ولا في هذا النداء الا الضم ، وهذا الاسم في غير النداء منون ، تقول : هذا زيد ابن اخينا ، وذاك غير منون ، تقول هذا زيد بن عمرو فيصيران كالاسم الواحد .

واعلم انك اذا ناديت نكرة نصبتها ونونتها ، وقلما تخلو من صلة او صفة منصوبة تلزمها وذلك قولك : يارجلا عاقلا اقبل ، ويا غلاماً لزيدٍ تعال ، قال(١٦) :

فيا راكباً إما عرضت فبلغنْ
نداماي من نجرانَ الا تلاقيا

وان اضفت المنادى الى نفسك فانت فيه بالخيار ان شئت حذفت ياء الاضافة ، لان الكسرة التي قبلها دالة عليها ، وان شئت اثبتها وذلك قولك : يارب اغفرلي ، وتقول : يا غلام اقبل ويا صاحب تعال ، ولا تحذف هذه الياء الا من المنادى نفسه ، وان شئت ثنيتها فقلت : يا غلامي ويا صاحبي .

وسبيل النداء الطويل سبيل المضاف في انه يكون منصوباً ابدا ، وكذلك صفته .

باب ما ينصرف ومالا ينصرف :ـ الاصل في الاسماء كلها الصرف وهو التنوين والتمكن ، فكل اسم تمكن نون في حال الوصل ، وحذف التنوين في حال الوقف ، والذي لا يتمكن فلعلة تحدث ، تمنعه من التمكن .

فجميع مالا ينصرف لا يدخله التنوين ولا الجر ، ولفظه في الجر كلفظه في النصب .

واعلم ان النكرة اخف من المعرفة ، والمذكر اخف من المؤنث ، والعربي اخف من الاعجمي والاسم اخف من الفعل .

وما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، كل صفة كانت على بناء « افعل » نحو : احمر ، واصفر وابيض ، تقول : هذا ثوبٌ احمر حسن ، ورايت ثوباً احمر جيدا ، ومررت برجلٍ آدم عاقلٍ ، فلفظ آدم وما اشبهه في الجر كلفظه في النصب .

وفعلان الذي مؤنثه « فعلى » نحو : غرثان ، وعطشان ، وشبعان ، مؤنثها : غرثى ، وعطشى وشبعى .

وكل جمع كان على مثال « فواعلَ » ، ومفاعيلَ . وما اشبهها مما ثالثه الف وحدها حرف حرف ثقيل نحو ، دواب او حرفان نحو : مساجدَ او ثلاثة نحو : مفاتيح ، تقول : هذه مصابيح مضيئةٌ ، ومررت بمساجد حسنةٍ ، ورايت دوابَ فارهةً ، قال الله جل وعز : يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفانٍ كالجوابي (١٧) فلم يصرف « محاريب ولا تماثيل » وصرف الجفانَ لان بعد الفها حرفاً خفيفاً ، فبناؤه بناء جدار .

ومما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ايضا ما كان في آخره الف التانيث المقصورة نحو : حبلى وبشرى ، واكثر ما جاء على مثال : فَعْلَى ، وفَعْلَى ، فالفه الف التأنيث ، وهو لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وكذلك ان كانت ممدودة بعد أن تكون للتأنيث ، ظمياء ، عَشَراء ، واصدقاء . ومنه ايضاً ما عدل عن جهته في حال النكرة نحو :

---

(١٥) سبأ : ١٠ . القراءة برفع « والطير » من الشواذ . انظر النشر ٢٤٩/٢ . وغيث النفع/٢٠٨ . والبحر المحيط ٢٦٣/٧ .

(١٦) من شواهد سيبويه ٣١٢/١ . على نصب « راكبا » لانه منادى نكرة غير مقصودة لانه لم يقصد راكبا بعينه انما التمس راكبا من الركبان يبلغ قومه خبره وتحينه ولو اراد راكبا بعينه لبناه على الضم .. وعرضت اتيت العروض ، وهي مكة ومن حولها . والبيت لمالك ابن الريب . وقد نسبه سيبويه الى عبد يغوث بن وقاص ، وانظر شرح ابن عقيل ٢٦٠/٢ . والعقد الفريد ٢٢٩/٥ . والاغاني ٧٦/١٥ . والامالي ١٣٢/٢ .

(١٧) سبأ : ١٣

جاءني القوم أحادَ أحادَ ، ومثنى مثنى وثُنَاءَ ثُنَاءَ ، وثلاث ثلاث ، قال الله جل وعز : أولى أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباعٍ(١٨) فهذه جملة مالا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وهذه العلل هي التي ثُقِّل بها بناء الاسم فلم يحتمل جرا ولا تنويناً .

وباب آخر :ـ تخف علله عن العلل المتقدمة فتمنع من الصرف في المعرفة ولا تمنع منه في النكرة لخفتها ، وثقل المعرفة .

وهذا الباب يشتمل على أصولٍ كثيرةٍ فمنها : الاعجمية . الاسماء الاعجمية التي تزيد على حرفين أو ثلاثة وتمتنع من الالف واللام وذلك نحو : هُرمزَ ، وفيروزَ ، وهامانَ .

وأسماء الانبياء كلها صلوات الله عليهم نحو : ابراهيم ، واسحق ، ويعقوب ، وما اشبهها في العجمة . فأما محمد ، وصالح ، وشعيب ، وهود ـ صلى الله عليهم ـ فعربية مصروفة .

والاعجمي الذي انصرف لقلة حروفه وخفته : نوح ، ولوط ، ودل ، وجَانٌ ، والذي انصرف منه لدخول / الالف واللام عليه وشبهه بالعربي : راقود ، وجاسوس ، وشاهين ومنها كل اسم كان بناؤه بناء الافعال فانك اذا سميت به منعته من الصرف لما ذكرناه لك من ثقل بناء الافعال ، وذلك نحو : يزيد ، ويشكر ، واعصر واصبع ، وابلم ، وبلدر ، وضرب كل ذلك غير منصرف في المعرفة لانه موافق لبناء الافعال .

فان سميت بافعال لها أمثلة في الاسماء صرفتها لخفة بناء الاسم وذلك نحو : رجل سميته بضرب أو ضارب أو دحرج ، أو قيل ، أو رد ، تقول : هذا ضربٌ ، وضارب ، ورد ، وقيل . ومنها ما في آخره الف ونون زائدتان نحو : مروان ، وعثمان ، وسفيان .

وكل مؤنث زاد على ثلاثة احرف أو كان على ثلاثة متحرك الوسط فهو ينصرف في المعرفة سميت به آدمياً أو غيره نحو : قَدَمٍ أو عَنَكٍ ، ودلال ، وغزال . وسقَر ، ولظى ، فان سميت مذكراً بالمؤنث الذي هو على أربعة فسبيله في امتناعه من الصرف كسبيل المؤنث . فان سميته بما هو على ثلاثة أحرف انصرف .

وان كان المؤنث على ثلاثة ساكن الاوسط فسميت به مذكرا صرفته ، وان سميت به مؤنثا كنت فيه بالخيار ان شئت قلت : هذه هندٌ قد اقبلت ، وجمل قد جاءت ، وان شئت لم تصرفها(١٩) قال : لم تتلفَّعْ بفضل مئزرها

دَعْدٌ ولم تغذ دَعْدٌ في العَلَبِ

فجاء باللغتين معاً .

ومنها كل اسم عدل عن فاعل الى فَعَلَ في حال التسمية والتعريف نحو : عمَرَ ، وزحَلَ وقثَمَ كل ذلك عدل عن جهته لما أرادوا التسمية به . فان كان على « فَعَل » اسماً لشيء أو جمعاً لفعلةٍ فسمي به رجل فهو مصروف نحو : هذا صردٌ ، وهذا غرف اذا سميت به رجلا ، والدليل على انهما لم يعدلا في حال التعريف قولك : الصرد ، والغرف .

ومنها ما كان على بناء « افْعَلَ » وكان اسماً لا صفة نحو : أحمد ، وأجدلَ اذا كان اسماً للصقر واسود اذا كان اسما للحية ، تقول : جاءني أحمد ، وأحمدٌ آخر فتصرف الثاني لانه نكرة .

باب ما كان من اسماء النساء معدولا : ومما لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة الاسماء المؤنثة التي جاءت على « فَعَالِ » وذلك نحو : حَذَامِ ، ورقاش وغَلاب وقطام ، وقولهم في النداء : يافساقِ ، ويا فجار ، فهذه كلها مبنية على الكسر في الرفع والنصب والخفض عند أهل الحجاز ، لانها معدولة عن حاذمة ، وراقشة ، وغالبة ، وقاطمة ، وغيرهم يجريها مجرى زينب » فيمنعها الصرف ولا يمنعها الاعراب الا في حال الخفض . قال الشاعر :(٢٠)

اذا قالت حَذَامِ فصدقوها

فان القول ما قالت حَذَامِ

---

(١٨) فاطر : ١

(١٩) من شواهد الكتاب ٢/٢٢ . على صرف دعد وترك صرفها لانه اسم ثلاثي ساكن الوسط خفيف فاحتمل الصرف في المعرفة وان كان مؤنثا لخفته .
والتلفع : التقنع . والعلب : واحدها علبة وهي اناء من جلد يشرب به الاعراب .
يقول : هي حضرية رقيقة العيش لا تلبس لبس الاعراب ولا تتغذى غذاءهم .
والبيت لجرير ، وانظر شرح الكافية ٢/٤٤ ، وحاشية الصبان ٣/٢٥٤ والرواية « تسق » بدلا من « تغذ » ورغبة الامل ٣/١٨٩ . وما لا ينصرف للزجاج /٥٠ ، وروايته : لم تتقنع وديوان جرير/٨٢ وابن يعيش ١/٧٠ ، والمنصف ٢/٧٧ ، والكامل ١/٣١٤ .

(٢٠) الشاهد بناء حذام على الكسر في الموضعين على لغة اهل الحجاز .
والبيت لجبير بن ضعب ، وكانت حذام امرأته . وانظر شرح التصريح ٢/٢٢٥ .
وحاشية الصبان ٣/٢٦٨ . وما لا ينصرف للزجاج /٧٥ . وابن يعيش ٤/٦٤ . والكامل ٢/٧١ ، وابن عقيل ١/٩٤ والكامل ٢/٤١٤ . والمغني /٢٢٠ .

وقال النابغة (٢١) :

أتاركةٌ تدللها قطامِ وفضاً بالتحية والكلام

فان كان اسماً لشيء قبل أن تسمي به فسميت به امراة فليس حكمه الا حكم زينب ، وذلك نحو : ركاب ، وصلاح ، وجمال ، فان كان مضموم الاول أو مكسوره فهو كذلك أيضا اذا سميت به امراة نحو : سعاد ، وشمال ، فلا يكون المعدول الا مفتوح الاول ، ولا يكون هذا الا مؤنثا معرفة .

باب اسماء الارضين : ومن هذا الباب اسماء الارضين اذا انثتها واردت بها البقعة او الارض فهي مؤنثة لا تنصرف في المعرفة وذلك نحو : واسطٍ ، ودابقٍ ، وهَجَر ، واضاح وحراء ، وقباءٍ ، فان اردت بهذه الاسماء التذكير نحو البلد ، والمكان / فهو مذكر منصرف في الاحوال كلها ، فأما فالح ، فمذكر لا اختلاف فيه ، واما مصر فمنهم من يجريها مجرى هند فيصرفها مرة ولا يصرفها اخرى . وقد جاءت كلتا اللغتين في القرآن قال الله عز وجل : ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين(٢٢) » وقال : اهبطوا مصراً» (٢٣)فصرف ولم يصرف .

ومنهم من يرى ان لا يصرف شيئا من المؤنث في المعرفة قلت حروفه أم كثرت ، فيقول : انما لم يصرف « مصر » في قوله : ادخلوا مصر « لانها أريد بها قصر » بعينها وهي معرفة وقوله : اهبطوا مصرا » صرف لانه أريد بها مصر من الامصار ، وهي نكرة .

وبدرٌ وحنين ينصرفان لانهما مذكران ، وأما عمان ، ومشق، وفارس، وخراسان فغير مصروفات لانها مؤنثات ، ومنها ما قد انضاف فيه العجمة الى التانيث .

باب ما جعل من الاسمين اسما واحدا : من الاشياء التي لا تنصرف في المعرفة وتنصرف في النكرة الاسمان اللذان يجعلان اسما واحدا لشيء وذلك نحو : حضرموت ، وبعلبك وبلال آباذ ، ورام هرمز ، ودَراب جرد ، قالي قلا ، وماه دينار ، فهذا كله وما اشبهه يجرى الاعراب منه على الحرف الاخر من الاسم الثاني ، كما يجري على الهاء في طلحة ، وليس بينك وبين الاسم الاول في الاعراب عمل ، تقول : هذا حضرموت ورام هرمز ، كما تقول : هذا طلحة ، ومررت برام هرمز وبعلبك ، كقولك : مرت بطلحة ، وكذلك : هذا خمسة عشر اذا سميت به رجلا ، ومعدي كرب ، وان شئت اضفت الاسم الاول من هذا كله الى الاسم الثاني فاعربتهما جميعا واجريتهما مجرى المضاف والمضاف اليه فقلت : هذا خضرموتٍ ، كقولك : هذا غلام زيدٍ ، وان كان الثاني اعجميا جرت مجرى سائر الاعجمية فقلت : هذا بلال آباذ ورام هرمز ، كما تقول : هذا صاحب ابراهيم ، يجري مجراهما في رفعهما ونصبهما وجرهما ، واعلم ان جميع ما في هذا الباب ماخلا الاصول الخمسة التي تقدمت في أول الباب فانه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ، وانما يكون معرفة اذا كان اسما علما لشيء بعينه يجري مجرى زيدٍ وعمرو ، وكل ما لا ينصرف فانك اذا ادخلت عليه الالف واللام واضفته انصرف وتمكن وذلك قولك : مررت بالاحمر وباحمركم ، وبالمساجد ، وبمساجدكم ، وبعمر وبعمركم ، وبمروانَ ، وبمرواتكم .

باب ما يزاد الميم في اوله : اعلم ان كل ما يعالج به شيء او يرتفق به مما في اوله ميم زائدة ، فالميم فيه مكسورة نحو : المرفقة ، والمروحة ، والمقطع ، والمسلة ، والمصحف ، والمظلة وما اشبها ، كلها الميم فيها مكسورة الا احرفا يسيرة جاءت شاذة قد ضمت الميم منها نحو : المنخل ، والمدهن ، والمدق، وهو الذي يدق به العطر ، والمكحلة ، والمسعط ، وبعضهم يقول : المدق ، الا ان اللغة الجيدة الضم ، قال الراجز : يرمي الجلاميد بجلمودٍ مدق(٢٤) .

باب التصغير : \ وشرطه أن يضم اوله ويفتح ثانيه ويزاد بعد الثاني باء للتصغير ، ويعرف بالحرف الآخر بما يستحقه من الاعراب ، وذلك نحو قولك في « فلس » فلَيس ، وفي كلبٍ كلَيب،

---

(٢١) الشاهد بناء « قطامِ على الكسر في لغة اهل الحجاز . والميم مكسورة لانها جاءت رويا لان البيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني ، مصرع ، وبعد هذا البيت قوله :

فلو كان قَـداة البين ضنت وقد رفعوا الخدود على الخيام

وقطام ، امراة كحذام ، ويروى : «ضناء بدلا من «ضناء. وانظر تلقيب القوافي لابن كيسان تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي /١١ . وفيه « أتارية » وهو تحريف « اتاركة » لم لم ينسبه لقائله . ودواوين الشعراء الستة /٢٤٦ وقطر الندى لابن هشام /٤٤٧ .

(٢٢) يوسف : ٩٩ .

(٢٣) البقرة : ٦١ . قال سيبويه ٢٣/٢ . ونقلنا عن بعض المفسرين ان قوله عز وجل « اهبطوا مصر » انما اراد مصر بعينها .

(٢٤) الرجز لرؤبة بن العجاج ، والمدق : حجر يدق به الطيب ، ضم الميم لانه جعل اسما ، فاذا جعل نعتا رد الى الاصل ، وقول رؤبة « الرجز » انشده ابن دريد شاهدا على ان المدق « بكسر » الميم ما دققت به الشيء ، فان كان ذلك « فمدق » بدل من جلمود .
انظر اللسان ٣٨٩/١٣ . والديوان /١٠٦ .

وفي عبد عُبَيد ، فان كان الاسم المصغر على اربعة احرف كسرت الحرف الذي بعد التصغير وبقي الباقي على شرطه وذلك قولك في جعفر جُعَيفر ، وفي درهم دُرَيهم ، وفي جَلجَل(٢٥) جليجل . فان كان الاسم على اربعة احرف ورابعه حرف من حروف التأنيث فتحت ما بعد ياء التصغير ، لان ما قبل حرف التانيث لا يكون الا مفتوحاً ابدا وذلك قولك في حَمدة ، حُمَيدة ، وفي بشرى بشيرى وفي حَمْراء حُمَيراءُ .

وكل اسم زاد على اربعة احرف فانك ترده في التصغير الى اربعة ، لا يلحق التصغير اكثر منها الا انك تنظر فان كان الاسم مزيدا حذفت منه الزوائد التي تستغنى عنها وابقيت ما يفسد المعنى بحذفه وذلك قولك في « مُغتسل ، مغَيسل ، فالميم والتاء زائدتان ، الا أن حذف التاءليس يَخُل بالمعنى، فتحذفها ، وحذف الميم يفسد المعنى فتثبتها .

وكذلك تقول في تصغير ، مستخرج مخيرج بحذف السين والتاء معاً حتى يعود الى اربعة ، فان كانت على خمسة كلها اصلية حذفت الذي ثقل به وهو الحرف الخامس ، فتقول في تصغير : فرزدق فُرَيزد ، وفي تصغير سَفَرجل سفَيرج .

وان كان على خمسة احرف رابعهُ حرف من حروف المد واللين وهي الواو والالف والياء صغرته على تمامه ، الا انك تقلب الواو والالف ياء لانكسار ما قبلها ، فتقول في تصغير مفتاح مُفَيتح وفي جَرمُوق(٢٦) : جُرَيميق .

فان كانت الالف في بنات الخمسة ثالثة حذفتها البتة ، وان شئت عوضت منها الا انك تجعل العوض قبل الحرف الآخر وذلك قولك في مقاتل ، وسرادق ، مُقَيتِل ، وسريدق . وان عوضت قلت : مُقَيتيل ، وسريديق . فالياء الثانية عوض من الالف التي كانت ثالثة . وان كان الاسم على اربعة وثالثه ياء او واو او الف ، قلبت الواو والالف ياءً وادغمت ياء التصغير فيها وذلك قولك في غزال ، غُزَيِّل ، وفي عجوز عجيِّز .

فان كانت الواو متحركة متوسطة كنت في قلبها وتركها بالخيار ، وذلك قولك في جدول : جُدَيِّل وجُدَيول .

وان كانت متاخرة او بعدها حرف من حروف التانيث فلابد من قلبها وذلك قولك في غزوة غُزَيَّة ، وفي دعوى دُعَيَّا ، وفي قصوى قُصَيَّا .

(٢٥) الجلجل : الجرس الصغير
(٢٦) الجرموق : ما يلبس فوق الخف .

واذا صغرت اسما ثانيه حرف من حروف المد واللين نظرت الى اصله ، فان كانت ياء اصلها واو رددتها في التصغير الى الواو نحو : قيل ، وريح ، تقول : قُوَيل ، وروحية لما انضم ما قبلها رجعت الى اصلها .

فان كانت ياء اصلها ياء تركتها على حالها نحو: بيضة ، تقول : بُيَيضة ، وان كانت واوا اصلها ياء رجعت الى اصلها ايضا ، تقول في موقف : مُيَيقف ، وموسر ، مُيَيسر ، وان كانت واوا اصلها واو تثبت ، تقول في : قول ، قُوَيل ، وكذلك سبيل الالف ان كان اصلها ياء رجعت اليها وان كان واوا فكذلك .

وان لم يكن لها اصل ترجع اليه ، فالواو اولى بها لانضمام ما قبلها ، فاما التي اصلها الواو فقولك: في دار دُوَيرة ، ونار نُوَيرة . واما التي ترجع الى الياء فقولك في ناب : نُيَيب ، وعار عُيَيِّر واما التي لا اصلها فقولك في خالد خُوَيلد ، وصالح صويلح .

وان صغرت مؤنثا على ثلاثة احرف زدت في التصغير هاء نحو : نار ، ودار ، تقول : دُوَيرة ونويرة ، وان كان على اربعة احرف فصاعدا فسبيله سبيل ما كان على لفظه من المذكر وربما شذ من بنات الثلاثة احرف فلم/تلحق فيها الهاء نحو : حرب ، وقرش ، ودرع ، وعرس صغروها بغير هاء ، ومنهم من يثبتها .

وان كانت صفة المؤنث لا تلحق فيها الهاء في تكسيرها ، لم تلحقها في تصغيرها وذلك قولك امراة عَدل(٢٧)،وجنب(٢٨) ، وملحفة خلق، لم يقولوا : خُلَيقة وعدلة ، وجُنبة ، صغروها كذلك فقالوا : عديل ، وجنيب ، وخُلَيق .

باب تصغير الجمع : اذا صغرت جماعة لها واحد من لفظها وليس لها لفظ يعرف به ادنى العدد من كثيره رددت ذلك الجمع الى لفظ الواحد فصغرت ذلك الواحد ثم جمعته وزدت على الآدمين واوا ونونا بعد تصغيره ، وعلى جمع المؤنث من الآدميين وغيرهم الفا وتاء وذلك قولك في تصغير مسلمين مُسَيلمين ، وفي مسلمة مسليمات ، وفي مساجد ، ودراهم وجميعما جانسهما مما لا لفظ لادنى العدد فيه ، مُسَيجدات ، ودريهمات .

فان كان لاقل العدد لفظ ، ولاكثره لفظ آخر

(٢٧) يقال رجل عدل وعادل : جائز الشهادة ، وكذلك امراة عدل ونسوة عدل .
(٢٨) الجنب : الجار الجنب : هو الذي جاورك ونسبه في قوم اخرين .

رددت لفظ الاكثر الى لفظ الاول فصغرته وذلك قولك في تصغير جمال ، أجيمال ، لانك تقول في القليل أجمال ، وفي الكثير جمال فترد لفظ الكثير الى لفظ القليل فتصغره ، وكذلك جميع ماله ادنى العدد ، وجميع الالفاظ التي تكون لادنى العدد اربعة افعال نحو : أجمال ، وافعله نحو : احمرة ، وافعل ، نحو : اكلب ، وفعلة غلمة ، فكل جمع استعمل في ادنى عدده واحد من هذه الاربعة رد في التصغير اليه ، فتقول : في تصغير حمير ، أحيمرة ، تردها الى احمرة ، وفي كلاب اكيلب ، تردها الى اكلب . وفي غلمان ، وولدان ، غليمة ، ووليدة تردهما الى غلمة ، وولدة .

فان كان لفظ الكثير على لفظ واحد من هذه الاربعة ترك على حاله وصغر ، وذلك قولك اعدال ، واقلام ، واكباد ، واكتاف ، لفظها لفظ ادنى العدد ، ويشترك الكثير فيه ايضا ، فتصغرها على لفظها فتقول : اعيدال ، واقيلام ، واكيباد ، ولا تقلب الالف ياء في التصغير ، وتكسر ما قبلها فرقا بين الجمع والمصدر ، لان افعالا مصدر ، فتقول في تصغيره افيعيل ، وافعال جمع ، تقول في تصغيره افيعال .

وكل جمع لا واحد له من لفظه او بينه وبين واحدة الهاء تصغيرهما جميعا على لفظهما .

فاما الذي بينه وبنين واحده الهاء ، فتمر ، وجوز ، ، تقول في تصغيرهما تميرة ، وجويز .

وكل اسم على حرفين فلا بد ان يكون قد سقط منه شيء ، فاذا صغر نظر الى ما ذهب منه فرد وذلك قولك في دم دمي ، واب ، ابي ، واخ اخي الا ترى انك تقول في التثنية دميان ، وابوان ، واخوان ، قد تبين لك سقوط الواو والياء منها ، وكذلك ان كان على حرفين بعدهما حرف تانيث فلابد ايضا من رد ما ذهب منه في التصغير ، لان حرف التانيث ليس من الاصل وذلك قولك في تصغير زنة ، وزينة ، وفي عدة ، وعيدة لانهما من وزنت ، ووعدت ، وفي سنة وشفة سنيهة ، وشفيهة ، لان الذاهب منها هاء .

فاذا كان في اول الاسم واو وبعدها الف زائدة قلبت الواو في التصغير همزة والالف الزائدة واوا ولم تجمع بينهما ، وذلك قولك في : واصل ، اويصل ، وواعد او يعد ، قلبوا الواو همزة كراهة لاجتماع واوين ، وقلبوا الالف واوا قياسا على الف « ضارب » وشاتم لانها مثلها / .

باب القطع والوصل : اعلم انك تعرف الف القطع التي تقع في الافعال الماضية والامر من الف الوصل بان تصرف ذلك الفعل ، فان وجدت حروف المضارعة من ذلك الفعل مضمومة علمت انها الف قطع ، وذلك قولك : اكرم ، واحسن ، واجمل ، كل ذلك الفه الف قطع الا ترى انك تقول في مضارعه يكرم ، ويجمل ، ويحسن .

واما الف الوصل فانها تدخل في الامر ، وتعرفها بان ترد فعلها الى « يفعل » فان كانت حروف المضارعة مفتوحة علمت ان الالف موصولة وذلك قولك : اذهب ، وانطلق ، واخرج واصنع ، تقول من ذلك : يذهب ، ويخرج ، ويصنع ، وهذه الالف اذا ابتدي بها لا تكون الا مكسورة ، وان وصل هذا الفعل بشيء سقطت الالف بواحدة ، فتقول اذا ابتدات : اذهب انطلق ، واذا وصلت : يا زيد اذهب ، وياعمرو انطلق .

وان كان الثالث من هذا الفعل مضموما ضممت الالف اذا ابتدات بها لاتباع الضمة الضمة وذلك قولك : اخرج ، انبت .

واما الف القطع فهي في ابتدائها وادراجها وماضيها وامرها مفتوحة ابدا ، تقول : احسن زيد ، واحسن اذا ابتدات ، ويا زيد احسن ، اذا وصلت ، فهذه الفات القطع والوصل التي تقع في الافعال .

واما الاسماء فانك تعرف الفات القطع والوصل منها بالتصغير فما تثبت فيه فهي الف قطع وما سقطت فهي الف وصل ، فالتي تثبت قولك : اب ، واخ ، واخت واصبع ، وابريق ، واجمال ، واعدال ، وما اشبهها .

والتي تسقط في التصغير فقولك : اسم ، وابن ، واثنان ، واثنتان ، وامرؤ وامراة واست ، وقولهم : ايمن الله ، والالف التي تقطع للتعريف ، لا تقع الف الوصل في شيء من الاسماء الا في هذه ، واذا صغرتها سقطت الالف فقلت : سمي ، وبني ، واثنيان ومريئة ، وستيهة .

وكل الف كانت للتعريف فهي الف وصل وهي التي تقع مع اللام في قولك : الرجل ، والدار فان وقعت مع اللام لغير التعريف فهي الف قطع وذلك نحو : الواح ، والقاء ، والهام وتعرف ذلك بانك اذا اردت تعريفها ادخلت عليها الفا ولاما للتعريف ، فقلت : الالواح ، والالقاء .

وان ادخلت الف الاستفهام على الف الوصل في الاسماء حذفت الف الوصل وذلك قولك : اسمك محمد ؟ ، ابنك هذا ؟ وكذلك في الافعال ، تقول : انطلق زيد ؟ اذا استفهمت ، وآستخرجت المال .

فاذا ادخلت الف الاستفهام على الف القطع لبتتا وذلك قولك : آبوك زيد؟ وآكرمت عمرا .

وان كان في الكلام حرف من حروف الاستفهام استغنيت عن الالف نحو قولك : ابن من انت ، وغلام من هـذا ؟

وان ادخلت الف الاستفهام على الف التعريف مددتها ولم تحذف الف الوصل فرقا بين الاستفهام والخبر وذلك قولك : الرجل ذهب ، وآلله خير أما يشركون(٢٩) . وكل الف اخبرت بها عن نفسك قطعتها وفتحتها ان كانت للوصل كما تفتح الياء والتاء والنون ، وذلك قولك : انا اذهب ، واخرج وانطلق ، وان كانت للقطع ضممتها كما تضم الياء والتاء والنون فتقول : انا أحسن واجمل .

باب من الاضافة / وهو أن تضيف الشيء الى الجنس الذي هو منه وذلك قولك : هذا خاتم حديدٍ ، وثوب خزٍ ، ودار آجر ، وهذان خاتما حديد ، فان كان الثاني نعتا للاول اتبعته اياه فقلت : هـذا تمرٌ برني(٣٠) ، وثوب هاروني .

فان قلت : هذا تمرٌ دقَلٍ(٣١) ، وتمر شهريز(٣٢) ، وتمر قريتا(٣٣) ، فانك تضيف اليها ، لانها اجناس وان سئت لم تضف .

باب من النحو : وذلك قولك : سقياً لزيد ، ورعياً لعمرو ، ومرحباً بزيد ، كل هذا منصوب ، لانهامصادر ولاتحسن أضافتها ، فانكانت موضوعة موضع المصادر وبعدها لام تسندها اليها شبهتها بالابتداء والخبر فقلت:ويلٌ لزيد،وويحٌلعمروٍ وان حذفت اللام نصبت واضفت فقلت ، ويلَ زيدٍ ، وويحَ عمروٍ .

ومثل قولهم سقياً لزيد قولهم : تعساً لزيد ، وتَباً لعمرو ، لانهما مصدران لا تحسن اضافتهما بغير لام ، على أن الرفعَ والنصب في كل هذا جائزان. قال الشاعر (٣٤) :

لقد الب الواشون الباً لبينهم
فتَرباً لافواه الوشاة وجندلُ

فرفعهما جميعاً ، وتقول : ويحٌ ، وتَب لزيد ، وتباً وويحاً لعمرو ، اذا بدأت بما حقه النصب اتبعته الآخر ، واذا بدأت بما يرفع الحقت به ما كان وجهه النصب .

فان افردتها جميعاً كان الجيد فيه ما ذكرته لك من نصب المصدر الذي لا يجوز اضافته ورفع الاسم الذي هو مسند الى ما بعده فتقول : تباً لزيد ، وويحٌ لعمرو .

باب من التانيث والتذكير : اعلم ان كل صفة تكون على فاعل أو مفعِل مما لاحظ للمذكر فيه فهي للمؤنث بغير هاءٍ ، وذلك قولهم : امراة حامل ، وشاه والد ، وفرس مقرب للتي دنا نتاجها ، وظبية مُعْزِل للتي معها غزالها ، ومُطفل للتي معها طفلها ، ومُشْدِن للتي معها شادنها ، وكل هذا اذا اردت به الفعل الحقت الهاء .

وكل صفة كانت على « فعول » مما هو في معنى « فاعل » فانك تسوي فيها بين الذكر والانثى وذلك نحو : غفور ، وشكور ، وولود ، وودود ، وكلبة عقور .

فان كانت على .. مفعيل فهي أيضا كذلك ، تقول : امراة منطيق ، ورجل منطيق ، ومئشير(٣٥) ومعطير . وكذلك ان كانت على « مِفعال » نحو قولهم : امراة محسان ، ومعطار ، ومعطاء ، ومِضحاك ، وكذلك ان كانت على « فعيل » بمعنى مفعولة ، نحو قولهم : رجل قتيل ، وامراة قتيل ، وكف خضيب ، وعَتر رَمي(٣٦) ، وامراة جريح ، وعين كحيل ، لان كل هذا يجوز فيه مفعولة نحوه مدهونة ، ومكحولة ، ومفتولة ، ومخضوبة ، فان لم يكن « فعيل » في معنى مفعولة «الحقت الهاء في مؤنثها وذلك قولهم : رجل مريض، وامراة مريضة . وظريفة وصغيرة وكبيرة ، لا يقال في شيء من ذلك مفعولة .

واما قولهم : ملحفة جديد ، وشاة سديس ، وريح خريق ، وكتيبة خصيف ، فهي شاذة . واما قولهم : رجل ملولة ، وصرورة ، وفروقة ، فانما الحقت الهاء فيها للمبالغة . وعلامات المؤنث ثلاث : الهاء نحو : قائمة وقاعدة ، والهمزة نحو : الحمراء، والصفراء ، والالف نحو : حُبلى ، وبشرى .

---

(٢٩) النحـل : ٥٩ .
(٣٠) البرني : اجود التمر واحدته برنية .
(٣١) الدقل : اردىء التمر .
(٣٢) شهريز : ضرب من التمر معرب « بضم الشين وفتحها » والفتح أجود .
(٣٣) القريا : ضرب من التمر وهو اسود سريع النقض لقشره على لحائه اذا ارطب .
(٣٤) من شواهد الكتاب ١٥٨/١ على رفع « ترب » بالابتداء وهو نكرة لما فيه من معنى المنصوب على المصدرية .
والترب : يضم التاء ـ والجندل كناية عن الخيبة . لان من ظفر من حاجته بهما لم يظفر بشيء ينتفع به . يقول : البوا علي ، أي جمعوا الى جمعهم متعاونين على افساد ما بينه وبين من يحب فخيبهم الله عز وجل .

(٣٥) مئشير : من الاشر ، والشوار ، والشوار ، متاع البيت
(٣٦) رميٌ . يقال : غز رمي أي مرمي ، قال اللحياني : غزال رمي ورمية والاول اعلى . انظر اللسان ٥٣/١٩ .

باب من المؤنث الذي يروى رواية ويحكى عن العرب :ـ العَين : مؤنثة ، والاذن والعنق : تؤنثان في لغة اهل الحجاز ، وغيرهم يذكرهما .

واللسان / يذكر ويؤنث ، والتذكير فيها اكثر، والكبد ، مؤنثة ليس فيها غير ذلك ، وكذلك الكتف والفَخذ ، والوَرك ، والساق والقدم وعقب الرجل.

والرجل واليد مؤنثة ، وكل ذلك يصغر بالهاء . والعاتق يذكر ويؤنث ، والتذكير فيها اكثر واعرف ، والعضد ، والذراع ، مؤنثتان ، قال الشاعر :

أرمي عليها وهي فَرْعٌ اجمع
وهي ثلاث اذرع واصبَع(٣٧)

والاصبع : مؤنثة ، تقول : هذه اصبعٌ كما ترى ، وكذلك اسماء الاصابع مؤنثات كلهن ، تقول : هذه الخنصر ، وهذه البنصر ، والوسطى ، والسبابة ، والابهام ، وكذلك سائرهن ، والضلع مؤنثة ، والمتن يؤنث ويذكر ، ويقال فيه : متن، ومتنة . والكف الغالب عليها التانيث وقد ذكرها بعض الناس .

والاضحى تؤنث ، يقال : قد دنت الاضحى ، وربما ذكرت ، يذهبون بها الى اليوم نفسه . والقدم مؤنثة وتصغيرها قديمة ، وكذلك الخمر ، والضحى تؤنث ، يقال : قد ارتفعت الضحى والحرب والقوس ، والنعل ، والعرس مؤنثات كلهن قال الشاعر(٣٨) :

انا وجدنا عرس الحناط
لئيمة مذمومة الحواط

النهر والنار والسلم يعف الصلح مؤنثات كلهن قال الله جل وعز : وان جنحوا للسلم فاجنح لها(٣٩) . وروى في بعض حديث العرب : حرب مجلية او سلم مخزية(٤٠) .

والالف مذكر ان كان من عدد المؤنث او غيره ، ولذلك قالوا : ثلاثة آلاف ، ولو كان مؤنثا لقالوا : ثلاث آلاف ، كما قالوا : ثلاثمائة ، وأربعمائة ، وقالوا : الفٌ اقرع ، اي تام ، هذا ايضا مما يدل على تذكيره .

والعروض ، عروض الشعر مؤنثة ، وكذلك العروض من الارض وغيرها ، قال حميد بن ثور (٤١) .

فما زال سوطي في قرابي ومحجني
وما زلت منه في عروض اذودها

والصعود والهبوط ، والحدور ، والكوذ ، والصَبوب مؤنثات كلهن ، قال الشاعر (٤٢) :

عطاؤك بحر في حدور تمده
ودون عطاء الباخلين صعود

النخل ، يذكر ويؤنث ، وقد جاءت كلتا اللغتين في القرآن ، قال الله جل ثناؤه : والنخل باسقات لها طلع نضيد(٤٣) . وقال في التذكير : كانهم اعجاز نخل منقعر (٤٣) . والسرى سير الليل مؤنثة . الغول والعناق والضبع مؤنثات ، والفرس

---

(٣٧) البيت في وصف القوس :
وانظر اللسان ٥٢/١٩ . والمحكم لابن سيدة ٥٧/٢ ، والمخصص ٨٠/١٦ ، والخزانة ١٠٤/١ ، والمذكر والمؤنث للفراء /١٥ . وفيه والاصبع وروايته : بلا عزو ... وفي البلغة لابي البركات /٧٠ ، واصلاح المنطق٣٤٣. والخصائص ٣٠٧/٢ . وادب الكاتب /٢٩٦ . وشرح ادب الكاتب للجواليقي /٣٥٣ . وفي الاقتضاب والعيني ٥٠٤/٤ : لحميد الارقط .

(٣٨) في اللسان :
انا وجدنا عرس الحناط لئيمة مذمومة الحواط
الحواط : حظيرة تتخذ للطعام ، لانها تحوطه .
والحناط : بائع الحنطة . ٢٧٨/٧ ، ٢٧٩
والقرْمس والعرس : مهنة الاعلاك والبناء ، وقيل : طعامه خاصة . ١٢٤/٦ .
وانظر شرح الشافية للرضي ٢٤٢/١ . وشرح شواهد الشافية للبغدادي /٩٩ـ١٠٠ . وينسب هذا الرجز لدكين الراجز وهو راجز اسلامي معاصر لجرير والفرزدق .

(٣٩) الانفال : ٦١
(٤٠) هذا مثل لم يذكره الميداني .
(٤١) في اللسان :
انشد ثعلب لحميد :
فما زال سوطي في قرابي ومحجني
وما زلت منه في عروض اذودها
والعروض من الابل : التي لم ترض . ١٧٥/٧ وديوان حميد /٧٢ . وفيه : في قرابي ونمرتي والنمرق : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها . والمحجف : العصا المنعطفة كالصولجان .
ولعل هذا البيت من قصيدة من جملة ابياتها هذا البيت الذي هو من شواهد المحتسب :
فلما مضى (عامين) بعد انفصاله
عن الضرع واحلولي دمانا يرودها
وقد خرج محقق المحتسب هذا البيت وزهم انه في الديوان ٧٣ ، وهو من شواهد سيبويه ايضا .
المحتسب ٣١٩/١
وفي مجالس ثعلب : ٣١٤/١
فما زال سوطي في قرابي ومحجني
وما زلت منه في عروض اذودها
يقول : ضربته بالامس فكأنه تأدب فكفاني ان اضربه اليوم.
(٤٢) لم اهتد الى قائله في كتب النحو واللغة .
(٤٢) ك ف : ٢٠
(٤٣) القمر : ٢٠ .

الانثى ، يقال لها فرس ، كما يقال للذكر وتصغيرها فريس .

الضأن ، والمعز ، والابل مؤنثات ، والنعم مذكر ، تقول : هذا نعم وارد .

الخيل ، والغنم مؤنثان وتصغيرهما ، خييلة وغنيمة . السمن مؤنثة وتصغيرها سمينة يقال : سقطت سمن ، وهذه سمن سوداء .

والناب والضرس مذكران ، والرحى والعصا مؤنثان ، والعقاب مؤنثة ، ذكرا كانت أو انثى ، يقال : هذه عقاب ، قال الشاعر (٤٤) :

فبنيا بمشيان جرت عقاب
من العقبان خائفة طلوب

البئر مؤنثة وتصغيرها بويرة والجميع الآبار. الدلو مؤنثة ، والحال حال الانسان الغالب عليه عليه التأنيث ، وقد يقول بعض العرب : حاله بالهاء وهي بلا هاء اكثر . درع الحديد مؤنثة ، ودرع المرأة مذكر .

القدوم مؤنثة قال الشاعر :

تنيف براس في الزمان كأنه
قدوم فؤوس باح فيها نصابها(٤٤)

سقط الزاد : تذكر وتؤنث . سقر ولظى مؤنثان .

الطست مؤنثة ، وكلام العرب الطس والطسه ، وهي بلا هاء اكثر ، الا أن ادخال التاء لغة لبعض اهل اليمن ، وجمعها طساس .

السوق : مؤنثة ، تقول : قد قامت السوق ، وتصغيرها سويقة ، وكذلك الشمس وتصغيرها شميسة ، وكذلك الارض ، وتصغيرها اريضة ، السكين الغالب عليه التذكير ، يقال : هذا سكين حديد ، قال ابو ذؤيب :

يرى ناصحاً فيما بدا فاذا خلا
فذلك سكين على الحلق حاذق(٤٥)

وقال النابغة :

فاهوى للصحيحة فاخلاها
بسكين له ذكر هذام(٤٦)

وقد يؤنثها بعض العرب ، قال الشاعر(٤٧) :

فعيت في السنام غداة قر
بسكين موثقة النصاب

وقال آخر : (٤٨)

اذا عرضت منها عناق رايته
بسكينه من حولها يتلهف
يلوذ بها عن عينها لا يروعها
كأنه عن حوبائه الموت يصرف

السلم : مذكر قال الله تبارك وتعالى : أم لهم سلم يستمعون به(٤٩) .

اليمين والشمال مؤنثان ، والنوى اذا اردت بها وجهة القوم التي ينوونها مؤنثة . العجز عجز الانسان وغيره مؤنثه ، المنون اذا اردت بها المنية مؤنثة ، وقد تكون واحدة وجمعاً ، المنجنيق: مؤنثة ، والمنجنون للدالية . العقرب والارنب مؤنثان تقعان على الذكر والانثى من جنسهما . الافعى مؤنثة ، وذكرها الافعوان .

السموم والحرور مؤنثان ، السماء مؤنثة وكذلك اذا اردت بها المطر ، يقال : اصابتنا سماء غزيرة .

العنكبوت مؤنثة . قال الله جل وعز : كمثل العنكبوت اتخذت بيتا(٥٠) .

القفا يذكر ويؤنث ، والتذكير ، اغلب ، العوا مؤنثة مقصورة وهي اسم نجم يقال : قد طلعت العوا . اسماء الشهور وهي كلها ذكران، الا جمادى، ويقال : هي جمادى الاولى وجمادى الآخره قال الفراء ، وحروف المعجم كلها مؤنثات ، لم نسمع في شيء منها بالتذكير في الكلام ، وقد يجوز تذكيرها في الشعر .

باب وَسَط ووَسْط : اعلم ان وسَطاً اذا كان اسماً فتحت السين منه واجريت الاعراب عليه في كل وجه وذلك قولك وسَطُ راسه حسن واحتجم على وسَط راسه ، وضربت وسَطَهُ ، واذا كان ظرفاً اسكنت السين منه ونصبته ابداً ، وذلك قولك : وَسْطَ راسه دُهن ، ووسْطَ الدار

---

(٤٤) لم أهتد الى قائله في كتب اللغة والنحو .
(٤٥) الحاذق : القاطع . ويروى : «حالق» بدلا من «حاذق» اي يحلق كل شيء وانظر شرح اشعار الهذليين ١٤/١ . والمخصص ١٦/١٧ . وديوان الهذليين ١٥١/١ .
(٤٦) للنابغة الجعدي وروايته : الى علي الصحيحة فانتجاها . الديوان /٢٠٢ . والنقائض مع بيتين اخرين /٢٤٨ .
(٤٧) لم ينسب لشاعر معين ، وانظر المخصص ١٦/١٧ .
(٤٨) البيتان لجميل بن معمر ، وانظر المذكر والمؤنث للفراء /٢٧ . والاول في ديوانه /١٣٦ . ونقلا عن منتهى الطلب لابن ميمون .
ورواية البيت الاول : مرضت منها وهو الصحيح ، لانه لا معنى في : اذا عرضت ، ولعله تصحيف .
(٤٩) الطور : ٣٨ .
(٥٠) العنكبوت : ٤١

زيد ، فهذا لا يكون الا ظرفاً ، كما ان الاول لا يقع الا اسماً ، وربما اطردا جميعاً فيه وذلك قولك : وَسَطَ الدار اجرّ اذا كانت موضوعة فيه ووسَطُ الدار آجرّ اذا كان من آجر .

باب حذف التنوين واثباته : اعلم انك لا تحذف التنوين من الاسم المفرد المنصرف اذا وصلته بكلام الا اذا كان موصوفاً بالابن والابنة مضافاً الى اسم أبيه او امه او لقب مشهور به ، ولا تحذفه مع ذلك الا مع استغنائه عن الابن لو أردت السكت عليه وذلك قولك : هذا زيد بن عمرو . وعمرو بن عبدالله ، وانما حذف التنوين من هذه الاسماء لالتقاء الساكنين مع كثرة الاستعمال اذا كان كل انسان منسوباً الى أبيه معروفاً به . والذي هو مضاف الى لقب يجري مجرى الاسم العلم قولك : هذا زيد بن الخليفة وهذا عمرو بن الامير ، فأن كان الابن خبرا لا صفة وكان غير مستغنى عنه نونت أبداً وذلك قولك : ان زيداً ابن عمرو ، وظننت محمداً ابن خالد . وكذلك ان كان مضافاً الى غير اسم ابيه نحو قولك : هذا زيدٌ ابن أخينا ، وهذا عمرو ابن عم عبدالله .

باب كم :/ اعلم أن كم في الاستفهام سؤال عن عدد فشبه بعدد ينصب ما بعده وذلك العدد عشرون وثلاثون ، فتقول اذا استفهمت كم درهماً لك ، وكم رجلا اتاك وكم ثوباً عليك ، تريد : كم من رجل اتاك ، والتنوين منوى في « كم » قائم مقام النون في عشرين فان ادخلتها على معرفة رفعت وذلك قولك : كم ارضك جريباً ، وكم دارك ذراعاً ، فان كان الكلام خبراً اجريت كم مجرى « ربّ » وجررت بها ما بعدها ولم تدخلها الا على نكرة وذلك قولك : كم رجلٍ قد اتاني ، وكم درهمٍ قد انفقت . وتقول : بكم ثوبك مصبوغ اذا سألت عن كراء صبغة ، فان سألت عن ثمنه في حال صبغة قلت : بكم ثوبك مصبوغاً وبكم ثوبك المصبوغ .

باب تعدية الافعال :ـ اعلم ان من الفعل مالا يتعدى اسم الفاعل الى مفعول وذلك قولك : جلس زيد ، وقام عمرو ، ومنه ما يتعدى الى مفعول واحد وهو قولك : ضربت زيداً وشتمت عمرا ، ومنه ما يتعدى الى مفعولين ، وان شئت اقتصرت على واحد وذلك قولك : كسوت زيدا ثوبا ، واعطيت عمرا درهماً ، وان اقتصرت على واحد قلت : كسوت زيداً ، واعطيت عمرا ، ومنه ما يتعدى الى مفعولين لابد منهما وذلك قولك : ظننت زيدا عاقلا وخلت عمرا شاخصاً ، وحسبت عبدالله مقيماً ، فهذا ونحوه لا يستغني عن مفعولين .

ومنه ما يتعدى بحرف جر وذلك قولك : مررت بزيد ، وقصدت الى عمرو ، ونزلت على عبدالله ولو قلت : مررت زيداً ، ونزلت عبدالله لم يجز .

وجمع مالا يتعدى اذا ادخلت عليه احد حرفي التعدية تعدى الى مفعول واحد وهما الالف والباء ولا يجتمعان على مفعول واحد وذلك قولك : اذهبت زيداً وذهبت بزيد . فان ادخلت واحدا منها على المتعدى زدته مفعولا لدخوله ، وذلك قولك : زرع زيد ارضاً ، فان ادخلت الالف قلت: ازرعت زيدا ارضاً . وكذلك ان ادخلته على ما يتعدى الى مفعولين عديته به الى ثلاثة وذلك قولك، ظننت زيداً اخاك ، فان ادخلت حرف التعديه قلت : اظننت زيداً عمراً اخاك ، اي صيرته الى أن ظن ان عمرا اخوك .

وكل مالا يتعدى او يتعدى فانه لا يمتنع من التعدي الى الظرف ، والحال ، والمصدر وذلك قولك : ذهبت اليوم مبكراً ذهابا ، وكذلك : ضربت زيداً أمس ضرباً شديداً .

باب الحال :ـ والحال منصوبة ابداً لانها مفعول فيها كما أن الظرف مفعول فيه ، ولا تكون الا نكرة وذلك قولك : ذهبت ماشياً ، وانطلقت مسرعاً ، ولو كان جارياً مجرى المفعول به لما جاز ، لان ذهب ، وانطلق لا يتعديان الى مفعول ، ولا تكون الحال الا لمعرفة او نكرة محدودة ، وذلك قولك : جاءني زيد راجلا ، وجاءني صاحب لي مسرعاً ، قال الله جل وعز ، ان المتقين في جنات وعيون آخذين(٥١) .

وتقول : الى البصرة زيد ذاهب ، وان شئت ذاهباً ، لان الكلام قبله تام ، فان قلت : على عمرو وزيد نازلا ، لم يجز لان الكلام قبله غير مستغن.

ومن الحال قولك : احسن ما يكون / زيد قائماً ، واطيب ما يكون اللحم طرياً ، وارخص ما يكون السمن منوان ، واغلى ما يكون البر قفيزان فترفع المنوين والقفيزين والنصب ايضا جائز فيهما. ومن الحال ايضاً قولك : بها دول كابراً عن كابر ، وبعته ناجزاً بناجز .

ومنه قولك : هو عربي محضاً ، وكلمته مشافهةً ، وبينت له حسابه باباً باباً ، تريد مفصلا واشتريته بدرهم فصاعداً ، وبعته يداً بيد ، وما شأنك قائماً وما لك راجلا .

باب حروف العطف : وهي الواو ، والفاء ،

---

(٥١) الذاريات : ١٥ ، ١٦ .

وثم ، واو ، وبل ، ولا بل ، وأما ، ولا ، ولكن ، وام ، وحتى ، فهذه الحروف تعطف الاسم على الاسم ، والحرف على الحرف . والفعل على الفعل .

باب الصفة المقدمة :ـ وانما سميت صفة مقدمة لانها قد قدمت على ما هي صفة له في المعنى ، وحكم هذه الصفة انها اذا كانت مضافة الى ما فيه الالف واللام تبعت الذي قبلها في تانيثها وتذكيرها وتثنيتها وجمعها ، وذلك قولك رايت رجلا حسن الجارية ، وجاريةَ حسنة الزوج ، فقد جرت الصفة على ما قبلها كما ترى ، ليس بينها وبين ما بعدها علم بتة .

فان حذفت الالف واللام والمضاف اليه ، فالوجه ان تجعل الاعراب وحده تابعاً لما قبله وتحمل التانيث والتذكير والعدد على الآخرة فتقول : رايت امراة حسناً وجهها ، ورايت رجلا جميلة مراته فقد انثت الجميلة كما ترى لانك اجريتها في التانيث على المراة واتبعته الرجل في الاعراب وحده ، وكذلك سبيله في التثنية والجمع، تقول : رايت رجلين حسنة امراتاهما ، وامرتين جميلا زوجاهما ،

فان كانت هذه الصفة تابعة لمعرفة كانت حالا لها لانها نكرة جاءت بعد معرفة فتقول : مرت بزيد حسناً وجهه ، وبزينب جميلا زوجها .

ومن الصفة قولك : مررت بقومك اجمعين ، وبأصحابك كلهم ، وبقوم ذاهبين اجمعون وبرجال خارجين كلهم ، فتجعل . اجمعين «وكلهم» توكيدين للاسماء المضمرة في « ذاهبين وخارجين » ولا تجعلهما توكيدين لقوم ورجال ، لانهما لا تكونان الا معرفتين ، ولا تجريان على المعارف .

باب التمييز :ـ والتمييز لا يكون الا نكرة ايضا ، واذا ميزت الاعداد وبين جنسها لم تميز الا بواحد يدل على الجميع ، وذلك قولك . عندي عشرون درهماً وثلاثون درهماً وصمت عشرين يوماً وصمت خمسين شهراً وسنة ، وسمي تمييزاً لانك لما ذكرت العدد بنيت بهذا الواحد الجنس الذي منه هذا العدد .

ومن التمييز قولك : هي اكبر منه سناً ، وافضل منه اباً ، وهو احسن الناس وجهاً واطولهم شعراً ، ومنه قولهم : ذهب طولا وعرضاً ، ونقيس التمييز كله بمن او الباء الا ترى ان قولك . عشرون درهماً ، انما تريد : عشرون من الدراهم ، ولما قلت: هو احسن الناس ، بينت بماذا فضلته عليهم فقلت: وجهاً ، اي بوجهه .

باب الاستثناء :/ والاستثناء على ضروب فمنها أن توجب الكلام وتجمل ثم تستثني مما اوجبت واجملت واحداً او اثنين او اكثر الا انك تستثني ابداً قليلا من كثير وذلك قولك جاءني القوم الا زيداً ، وقدمت القافلة الارجلين . قال الله جل وعز : فشربوا منه الا قليلا منهم(*) فان كان اول هذا الكلام نفياً كان ما بعد الا بدلا مما قبله وذلك قولك : ما جاءني احد الا زيد ، وما ضربت اصحابك الا زيداً ، قال الله جل وعز : ما فعلوه الا قليلا(٥٢) منهم ، وقال : فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرتك(٥٣) » فترفع المراة اذا جعلت الكلام مبنياً على النهي كان المعنى : ولا يلتفت منكم الا امرتك . وتنصبها اذا حملتها على الاسراء ، كان : المعنى : فاسر باهلك الا امرتك .

ونوع آخر من الاستثناء وهو ان يكون المستثنى خارجاً عن نوع المستثنى منه وهو قولك ، جاءني القوم الا حماراً ، وما الى اليه ذنبٌ الا الاحسان ، قال الله جل وعز : وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى(٥٤) . وقال : وما لهم به من علم الا اتباع الظن(٥٥) . ويجوز لك في هذا النوع البدل ايضا وهي لغة بني تميم .

ونوع آخر من الاستثناء وهو ان تقدمه على مالا يتم الكلام الا به ويسمى الاستثناء المقدم وذلك قولك : ما جاءني الا اباك احدٌ ، وما رايت الا اباك احداً ، وما مررت الا اباك باحد ، قال الشاعر(٥٦) :

(*) البقرة : ٢٤٩

(٥٢) النساء : ٦٦ . وقرا ابن عامر وحده من السبعة بنصب « قليل » انظر النشر ٢/٢٥٠ .

(٥٣) هود : ٨١ . قرا ابن كثير وابو عمرو برفع التاء من « الا امراتك » وقرا الباقون بنصبها انظر النشر ٢/٢٩٠. والمفصل للزمخشري ١/١٩٧ .

(٥٤) الليل : ١٩ . من الشواذ قال ابو حيان ٨/٤٨٤ . وقرا الجمهور : الا ابتغاء بنصب الهمزة وهو استثناء منقطع . وانظر شواذ ابن خالويه /١٧٤ والكشاف ٤/٢١٨ .

(٥٥) النساء : ١٥٧ .

(٥٦) الشاهد فيه تقدم المستثنى على المستثنى منه في الشطرين والاصل :

ومالي شيعه الا آل احمد ومالي مشعب الا مشعب الحق .

ومشعب الحق : طريقه . ويروي : ومالي الا مذهب الحق مذهبا .

والشيعه : الاعوان .

والبيت للكميت بن زيد الاسدي ، انظر الهاشميات /٤١،

فمالي الا آل احمد شيعة
ومالي الا مشعب الحق مشعب

وهذا كله اذا اخرته صار بدلا ، لانك بدأته بالنفي وقد تقدمه ما يكون بدلا منه .

وتقول في الواجب : له عشرون الا درهما . وهذا درهم الا دانقاً .

وسبيل غير وسوى سبيل الاسم الذي بعد إلا في هذه الاحوال كلها فتقول : جاءني القوم غير زيد ، وسوى عمرو ، فتنصبهما بالاستثناء، كما تقول : **جاءني القوم الا زيداً ، والا عمراً وكذلك تقول : جاءني القوم غير حمار ، وسوى فرس ،** على الاستثناء الخارج .

وتقول : ما جاءني غير زيد ، احد ، كما تقول : ما جاءني الا زيدا احد .

باب الحروف التي تجر في الاستثناء :ـ وهي خلا ، وحاشا ، وغير ، وسوى ، وسواء . تقول : جاء القوم حاشا زيد ، وخلا عمرو ، ومروا بي غير ابيك ، وسوى أخيك .

باب الحروف التي تنصب في الاستثناء :ـ وهي ليس ، ولا يكون ، وما خلا ، وما عدا . تقول: جاءني ما خلا زيدا ، واتاني اصحابك ليس عمرا ، وقدم القوم لا يكون اباك .

واما الا ان يكون ففيما بعدها الرفع والنصب، تقول : اتوني الا ان يكون اخوك وهو الاكثر ، ومنهم من يقول : الا ان يكون اخاك ، قال الله جل وعز : الا ان تكون «تجارة»(٥٧) فالرفع اكثر وقد نصبها قوم .

باب النفي :ـ اعلم انك اذا نفيت النكرة حذفت التنوين منها ونصبتها ، ولا بد لها من خبر وذلك قولك : لا بأس عليك / ولا مال لك ، ولا خير عندك، فان فصلت بين لا وبين هذا الاسم المنصوب رفعت ونونت فقلت : لا عليك بأس ولا لك مال ، قال الله جل وعز : لا فيها غول(٥٨) .

فان ثنيت هذه النكرة حذفت النون ، وان شئت اثبتها ، فتقول : لا غلامي لك ، ولا غلامين لك ، وكذلك الجميع ، وتقول أيضا : لا ابا لك ، كلاهما جائزان .

فان كررت النكرة وكررت معها لا كان لك فيهما النصب بغير تنوين والرفع بتنوين فتقول : لا غلام لك ولا جارية ، ولا درهم عندك ولا دينار . وان شئت رفعتهما ونونتهما . فان نفيت المعرفة رفعتها وعطفت عليها معرفة مثلها فتقول : لا عبدالله في الدار ولا اخوه ولا زيد عندي ولا ابوه . فان وصلت النكرة بما لاغنى عنه نصبتها ونونتها وصار التنوين كأنه في وسط الكلمة وذلك قولك : لا خيرا منه لك ، ولا حسنا وجهه عندك . واعلم ان الا في التمني تجري مجرى « لا » في النفي فتقول : الا ماء اشربه . و الا ثوب البسه .

باب الضمير :ـ وتاءات الضمير ثلاث ، تاء المخبر عن نفسه وهي مضمومة نحو : قمت وقعدت، تاء المخاطب المذكر ، وهي مفتوحة نحو : خرجت واكلت ، وتاء المخاطبة المؤنث وهي مكسورة نحو : فعلت ، وضعت .

فاما التاء الساكنة التي في قامت وقعدت فلا حظ لها في الاعراب ، وليس بضمير ، انما هي علامة التانيث وذلك قولك : قامت هند ، فان لقيت ساكنا آخر حركتها بالكسر لالتقاء الساكنين ، فتقول : قامت المراة ، وجاءت القافلة .

وكاف المذكر مفتوحة نحو : رايتك ، وهي في المؤنث مكسورة .

باب اي :ـ ولها ثلاثة مواضع : الاستفهام . ولا تحتاج الى صلة نحو قولك : اي القوم في الدار، وايهم عندك . والجزاء وهي ايضا غنية عن صلة نحو قولك : ايهم يأتني آته ، واي الناس يكرمني اكرمه . والخبر ولابد لها فيه من صلة ، لانها في معنى الذي وهي تجري مجراه وذلك قولك : لاضربن ايهم في الدار . وايهم في الدار جالس ، تريد : الذي في الدار جالس .

ومن وما سبيلهما في الاستفهام والجزاء والخبر سبيل اي ، لا فرق بينهما وبينها في العمل ولاي ومن باب آخر ، وهو ان تستفهم بها عن نكرة فتحكيها فيهما وتبنيهما على حد النكرة التي تقدمتهما ، فاذا قال الرجل : ضربت رجلا قلت : منا، وان قال : ضربت رجلين ، قلت : منين وان قال : ضربت رجالا قلت : منين ، واذا قال : جاءني رجل، قلت : منو ، واذا قال : مررت برجل قلت : مني ثم التثنية والجمع والتانيث على حسب النكرة التي تسئل عنها ، تجعل اعرابها في مَنْ واي . وكل هذا اذا وقفت ، فان وصلت فليس الا من يا فتى ، وان سألت عن معرفة حكيت الاسم على ما تكلم به صاحبك ، فاذا قال : جاءني ابو عبدالله ، قلت : من ابو عبدالله ، واذا قال : رايت ابا عبدالله قلت :

والمقتضب ٣٩٨/٤ والمفصل ١٩٥/١ . وابن يعيش ٧٩/٢، والانصاف /١٧٦ . والكامل ٢٤٥/٤ ومجالس ثعلب/٦٢ . والاغاني ١١٩/١٥ . ورغبة الامل ٢٤٥/٤ .

(٥٧) النساء : ٢٩ البقرة : ٢٨٢ .

(٥٨) الصافات : ٤٧ .

من ابا عبدالله ، وذا قال : مررت بأبي عبدالله ، قلت : من أبي عبدالله .

ولا تكون الحاية إلا في الاسماء والكنى ، لو قال : رايت غلام زيد لما كان لك الا : من غلام زيد .

باب الفاء والواو : اعلم ان جواب الامر والنهي والاستفهام والتمني والحجود والدعاء وكل ما ليس بواجب مجزوم لما فيه من معنى الجزاء فان ادخلت الفاء في جواب ذلك كله نصبته . فأما المجزوم فقولك .. ائتني آتك . وهل عندك مال اخذ منه ، وليت عندي مالا اعطَك ما عندي مال اصلك ، فان ادخلت الفاء قلت : ائتني فآتيك ، ولا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم(٥٩) .. وما عندي مال فاصلك ، وهل لي دار فآويك ، ولا زلت بخير فافرح . ومنه قول الشاعر(٦٠) :

فلا زال قبر بين بقيا وجاسم
عليه من الوسمي جود ووابل
فينبت حوذانا وعوفا منوراً
سأتبعه من خير ما قال قائل

وربما نصبوا ما بعد الواو في غير الواجب ايضا كقول الشاعر(٦١) :

للبس عباءة وتقرعيني
احب الي من لبس الشفوف

وكقول الآخر(٦٢) :

وما انا للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي بقوول

ونحو قوله(٦٣) :

قتلت بعبدالله خير لدانه
ذؤابا فلم افخر بذاك واجزعا

باب المجازاة : ولها عشرة احرف ان ، وما ، ومهما ، وإذما ، وحيثما ، ومتى ، واينما ، واني وأي . ومن ، فهذه الحروف تجزم الافعال المضارعة وتجزم جوابها ان كان فعلا مضارعا نحو قولك : ان تأتني آتك ، ومتى تخرج أخرج معك ، وحيثما تكن أكن ، فان ادخلت الفاء على هذه الاجوبة رفعتها ، تقول : ان تأتني فآتيك ، واينما تكن فاكون ، ولابد للمجازاة من جواب كما انه لابد للابتداء من خبر .

وان ادخلت هذه الحروف على فعل ماض بقي على بنائه ولم يغير ، وكذلك الجواب اذا كان ماضيا ، تقول : من خرج خرجت معه ، ومن جاءني جئته .

فان كان الشرط ماضيا والجواب في لفظ المستقبل جزمته ، تقول : من ذهب اذهب معه ومن يذهب ذهبت معه ، فان ابدلت من الشرط بدلا بقي الجواب على هيئته ، فتقول :

ان تأتني تكرمني اكرمك ، وان تخرج معي تسر اُسر معك ، وكذلك : ان جئت بالجواب ثم ابدلت منه او عطفت عليه نحو قول الله جل وعز : « ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً »(٦٤) فابدل وعطف كما ترى .

فان كان الذي بعد فعل الجزاء في معنى الحال

---

(٥٩) طه : ٦١ .

(٦٠) من شواهد الكتاب ٤٢٢/١ على رفع « فينبت » لانه جعله خبرا عن الغيث واجبا وتفسيرا لحاله ثابتا ، والمعنى ، فينبتها ذلك الغيث حوذانا ، وهو ضرب من البنت طيب الرائحة ، وكذلك العوف ، طيب الريح .
والبيتان للنابغة ، يرثي بهما والنعمان بن الحارث ، وعقبا وجاسم موضعان بالشام ، ويروى «تبنى ، وبصرى» بدلا من « بقيا » ، والجود والوابل ، المطر المطر . وخص الوسمي لانه اطرف المطر عندهم لانه يأتي عقب القيظ . ورواية الديوان فيها خلاف لما في هذا الكتاب ، وانظر المقتضب ٢١/٢ ، والديوان ٦٤ .

(٦١) من شواهد سيبويه ٤٢٦/١ ، على نصب « تقر » باضمار « ان » ليعطف على « اللبس » لانه اسم ، « وتقر » فعل فلم يمكن عطفه عليه فحمل على اضمار « ان » وما بعدها اسم تعطف اسما على اسم وجعل الخبر عنهما واحدا وهو « احب » .
والعباءة : جبة الصوف ، والشفوف : ثياب رقاق نصف البدن ، واحدها شف بكسر الشين وفتحها . وروايته : و « لبس » بلام واحدة .
والبيت ليسون بنت بحدل الكلبية ، زوج معاوية وام يزيد .
وانظر المقتضب ٢٧/٢ ، والخزانة ٥٩٣/٣ ، وحياة الحيوان للدميري ٢٠٨/٢ ومشكل اعراب القرآن ١٥٤ .

(٦٢) من شواهد سيبويه ٤٢٦/١ على نصب « يغضب » حملا على معنى لان يغضب والتقدير : وما انا بقؤول للشيء غير النافع ، ولان يغضب منه صاحبي ويجوز : ويغضب ، بالرفع حملا على صلة « الذي » وهو ابين واحسن ، والبيت لكعب الغنوي من قصيدة في الاصمعيات /٧٢ ، وانظر المقتضب ١٩/٢ ، والامالي ١٥٤/٢ ، وحماسه البحري /٢٦٧ . والخزانة ٢١٩/٣ . وابن يعيش ٢٥/٧ .

(٦٣) من شواهد الكتاب ٤٢٥/١ ، على نصب « واجزعا » باضمار « ان » على تأويل : لم يكن مني ان افخر بقتله واجزعا ، اي لم اجمع بين الفخر والجزع اي فخرت بقتله وادراك ثار اخي به غير جازع من قومه لعزتي ومنعتي والبيت لدريد بن الصمة .

(٦٤) الفرقان : ٦٨ ، ٦٩

رفعته وكان موضعه جزما ، وجاء الجواب بعده جزما وذلك قولك : ان تأتني تمشي أمش معك ، ومن يأتنا يسألنا نعطه ، وقال الشاعر(٦٥) :

متى تأته تعشو الى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خيرموقد

وان شغلت من حروف المجازاة ما هي اسماء بشيء بطل عملها ، وذلك قولك : ان من يزورنا نزوره ، وكان من يكرمنا نكرمه ، وظننت من يأتيك يكرمك ، صارت «من» مشغولة بهذه العوامل ، ومعناها معنى « الذي » وما بعدها صلة لها فلذلك رفع .

فان شغلت هذه العوامل عن هذه الاسماء بشيء عادت هذه الى عملها ، وذلك قولك انه من يأتنا نأته ، وكنت من يجيئني اكرمه . وظننتك من يزرك يحدثك .

باب إنَّ وانَّ الثقيلتين والخفيفتين : «إنَّ» الثقيلة لها موضعان : احدهما ان يبتدأ بها نحو قولك : إنَّ زيدا منطلق . وإنَّ في الدار زيدا . / والثاني أن تتوسط الكلام ويكون في خبرها اللام نحو قولك : علمت انك لذاهب ، وشهدت انك لذاهب ، وشهدت انك لرجل صالح ، قال الله جل وعز « والله يعلم إنك لرسوله ، والله يشهد إنَّ المنافقين لكاذبون »(٦٦) .

فان حذفت اللام من هذا النحو كانت «انَّ» مفتوحة تقول : بلغني انك قادم ، وسمعت انك ذاهب ، وظننت انَّك خارج .

وتكون « إنَّ » الثقيلة المكسورة في معنى أجل ونعم ، يقول القائل : كان من الامر كيت وكيت . فتقول : إنَّ والله ، اى أجل والله ، قال(٦٧) :

ويقلن شبب قد علاك
وقد كبرت فقلت إنَّه

اي : اجل .

فأما « إنَّ » الخفيفة المكسورة فتجزم الفعل المضارع تقول : إنَّ تأتني آتك . وتكون في معنى «ما» تقول : إن رأيتك قط ، تريد : ما رأيتك قط. وإن الكافرون الا في غرور(٦٨) وتكون زائدة مع « ما » نحو قولك : ما إن جاءني زيد تريد : ماجاءني. قال الشاعر(٦٩) :

ما إن يكاد نجليهم بوجهتهم
تخالج الامر إن الامر مشترك.

وان الخفيفة المفتوحة تنصب الافعال المضارعة ، تقول : اريد أن اذهب .

وتكون زائدة ايضا ، تقول : لما ان جاءني زيد اعطيته ، وتكون في معنى « اي » تفسيرا لما قبلها ، تقول : اتفخر على أن اصحابك اكثر من اصحابي ، ومنه قوله جل وعز : وانطلق الملأ منهم ان امشوا(٧٠) .. اي امشوا .

باب ام واو : ام لها موضعان احدهما ان تستفهم بها عن امرين تعلم ان احدهما قد كان ولا تدري ايهما هو وذلك قولك : أزيد في الدار ام عمرو ، وقولك : اضربت زيدا ام عمرا .. تريد ايهما ضربت ، وايهما عندك ، ولا تدخل هذه الا والف الاستفهام قبلها . والاخر: ان يكون استفهاما منقطعا من اول الكلام ، ولا تبالي اكان ما قبله استفهاما أو خبرا . وذلك ان ترى شخصا من بعيد ، فتقول : هذا زيد ، ثم يقرب فتعلم انه ليس بزيد وتشك في عمرو فتقول: ام عمرو ياقوم ، وعلى ذلك تقول : هذا فرس فاذا دنا الشخص منك قلت أم بغل .

واما « او » فانها تدخل للشك وذلك قولك : ضربت زيدا أو عمرا ، تريد ضربت أحدهما وتكون للتخبير نحو : خذ هذا أو هذا .

وتدخل للتقريب نحو قولك : ما أدري أأذن او قام ، تريد انه لم يكن بينها شيء .

باب البدل : وهو أن تعمل الكلام في شيء ثم

---

(٦٥) من شواهد الكتاب ٤٤٥/٢ ، على رفع « تعشو » لوقوعه موقع الحال ، والمعنى : متى تأته عاشيا ، اي في الظلام ، وهو العشاء تجد خير نار اي ناره معدة للضيف والطارق والبيت للحطيئة ، وانظر المقتضب ٦٥/٢ ، وامالي ابن الشجري ٢٧٨/٢ ، والعيني ٤٣٩/٤ والديوان /٢٥ . ومجالس ثعلب /٤٦٧ . وابن يعيش ٥٣/٧ . واللسان ٢٨/١٩ . وما لا ينصرف للزجاج /٨٨ . والخزانة ٣٦٠/٣ .

(٦٦) المنافقون : ١

(٦٧) من شواهد سيبويه ٤٧٥/١ و٢٧٩/٢ على تبيين حركة النون بالهاء لانها حركة بناء لا تتغير فكرهوا تسكينها لانها حركة مبني لازمة . ومعنى « انه » هنا نعم .
والبيت لابن الرقيات . وانظر ابن يعيش ١٢٥/٨ . وكتاب الازهية في الحروف /٢٦٧ وشواهد المغني /١٢٦ . والخزانة ٤٨٥/٤ .

(٦٨) الملك : ٢٠ .

(٦٩) الشاهد فيه على زيادة « ان » المخففة ، والوجهة : الطريقة . تخالج الامر : اختلاف الراي . الامر مشترك : معناه ، لا يجتمعون على راي واحد .
والبيت لزهير بن سلمي ، وانظر المقتضب ٣٦٣/٢ . والخصائص ١١٠/١ ، والديوان /١٦٥ طبعة دار الكتب .

(٧٠) ك ص : ٦ .

تبدل من ذلك الشيء شيئا هو الاول أو هو بعضه أو من شبهه فيعمل العامل المتقدم في الثاني كما عمل في الاول وذلك قولك : ضربت الناس بعضهم ، ورايت أخاك زيدا ، وخاف الناس قويهم وضعيفهم تريد : خاف ضعيف الناس وقويهم .

فان كان الثاني غير الاول ولا متعلقا به لم يجز البدل فيه الا ان يكون المتكلم غالطا أو ناسيا فيتدارك وذلك قولك : مررت برجل حمار .

باب اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل : وذلك قولك : هذا ضارب زيدا ، وشاتم عمرا اذا اردت انه يضرب زيدا ويشتم عمرا .

فان كان الفعل قد وقع منه اضفت فقلت : هذا ضارب زيد ، وشاتم عمرو ، وان ادخلت الالف واللام قلت : هو الضاب زيدا ، والقاتل عمرا، ولم يجز الاضافة مع الالف واللام لانهما تعاقبان التنوين ، فكما لم تثبت الاضافة مع التنوين كذلك لم تبثت مع المعاقب له . وان تثبت ثبتت الاضافة مع الالف واللام لانها لا تعاقب النون في التثنية والجمع فكما تثبت الالف واللام مع النون ثبتتا مع الاضافة التي هي معاقبة له ، فتقول : هما الضاربا زيد والضاربو عمرو ، كما كنت تقول : الضاربات والضاربون .

وان ادخلت على المضاف الذي هو اسم الفاعل الالف واللام وادخلتها على المضاف اليه ايضا جاز فقلت : هو الضارب الرجل ، لانه مشبه بقولك : هو الحسن الوجه ، وان حذفت الالف واللام من الاسم الآخر لم يكن الا منصوبا فقلت : هو الحسن وجها ، والضارب رجلا والكريم ابا ، وربما حذفت النون في التثنية والجمع من اسم الفاعل استخفافا وبقي ما بعده منصوبا نحو قول الشاعر(٧١) :

الحافظو عورة العشيرة لا
يأتيهم من ورائنا نطف

(٧١) من شواهد الكتاب ٩٥/١ على حذف النون استخفافا لطول الاسم ونصب ما بعده على نية اثبات النون . والنطف : الذنب ، ويروي « وكنف » وهو العيب . والبيت منسوب الى رجل من الانصار ويقال : هو قيس بن الخطيم ، وهو مطلع قصيدة في ديوان قيس بن الخطيم طبع بغداد /٨١ وينسب كذلك الى الحارث بن ظالم وللاخطل في ديوانه /٤٤ .
وانظر المقتضب ١٤٥/٤ . والخزانة ١٨٨/٢ ، وشروح سقط الزند /١٣٠٧ . والموشح /٢٠٩ . والضرائر /٦٨ .

وحذف النون من نحو هذا كحذفها من قول الشاعر :(٧٢)

أبني كليب انّ عمّي اللذا
قتلا الملوك وفككا الاغلالا

باب العدد : اعلم أن كل عدد كان واحده مذكرا فهو من الثلاثة الى العشرة بالهاء وهو مضاف الى لفظ الجمع وذلك قولك : ثلاثة رجال وعشرة اجمال ، وسته ابواب ، فاذا زدت على العشرة كان اسم الجنس الذي تخبر عنه موحدا منصوبا ، وكانت الهاء في الثلاثة والاربعة كما فيها دون العشرة ، فتقول : ثلاثة عشر رجلا وخمسة عشر درهما ، ولم تعرب ما فوق العشرة الى العشرين الا اثنى عشر فان رفعهما بالياء ، واذا جاوزت العشرين اعربت في الوجوه كلها فقلت : هؤلاء ثلاثة وعشرون رجلا ، وقبضت خمسة وعشرين دينارا وكذلك الى المائة . واما المؤنث فانك تحذف الهاء مما دون العشرة فتقول: ثلاث نسوة ، وخمس ملاحف ، وتسع وسائد ، واذا جاوزت العشرة قلت : هذه احدى عشرة امراة واثنتا عشرة امراة ، وسبع عشرة صورة ، فتترك الثلاث وما بعدها من الاعداد الى العشرين بغير هاء كما كان فيما دون العشرة ، وتثبت الهاء في العشرة، وتكسر الشين منها ان شئت وتسكنها ان شئت .

واعراب مافوق العشرة الى العشرين جار مجراه في المذكر . فان جاوزت العشرين اعربت وحذفت الهاء فقلت : ثلاثة وعشرون امراة ، ورايت خمسا وثلاثين امراة ، وكذلك الى المائة ، فان ثلثت المائة وربعتها قلت : ثلاثمائة درهم ، ولم تلحق الهاء في الثلاث لأن المائة مؤنثة .

وان بلغت الالف وجاوزته قلت : ثلاثة الف درهم ، وعشرة الف درهم فالحقت الهاء لان الالف مذكر واضفت العدد الى الجمع قلت : ثلاثة دراهم .

باب التثنية : اذا ثنيت اسما زدت فيه في موضع الرفع الفا ونونا نحو : رجلان وغلامان .

وفي موضع النصب ياء ونونا كقولك : رجلين وغلامين ، فان كان الاسم مقصورا على ثلاثة

(٧٢) من شواهد الكتاب ٩٥/١ ، على حذف النون من « اللذان » تخفيفا لطول الاسم بالصلة ، والبيت للاخطل يفخر على جرير وهو من بني كليب بن يربوع بمن اشتهر من قومه من بني تغلب وساد كعمرو بن كلثوم .
وانظر المقتضب ١٤٦/٤ ، وامالي ابن الشجري ٣٠٦/٢. والخزانة ٤٩٩/٢ وشرح المفضليات /٤٣٨ ، والديوان /٤٤ . وما لا ينصرف للزجاج /٨٤ . والمنصف ٦٧/١ . والدرر اللوامع ٢٣/١ . واللسان « لذي » .

احرف رددت الالف الى اصلها فقلبتها واوا ان كانت من الواو نحو قولك في قفا وعصا قفوان ، وعصوان وياء ان كانت من الياء نحو قولك : رحى وندى ، رحيان ، وندیان وان كان المقصور على اربعة اخرى ثنيتها ابدا بالياء كانت الالف اصلية او ملحقة او زائدة نحو قولك في حبلى حبليان ، وملهى ، ملهيان ، وذفرى(٧٣) ، ذفريان ، وان كان الاسم ممدودا نظرت فان كانت مدته وهمزته للتانيث قلبتها في التثنية واوا وذلك قولك : في حمراء ، ونفساء ، وعشراء ، حمراوان ، ونفساوان ، وعشراوان .

وان كانت الهمزة اصلية بقيت على حالها في التثنية ، فقلت في كساء ، كساءان ، وفي عطاء عطاءان ، وجميع ما اشبه ذلك فقه عليه .

باب الجمع : والجمع قلما ينقاس الا اني اذكر اصولا لايشذ عنها من ابنيتها الا الحرف بعد الحرف ، فمن ذلك ان فعلا يجمع في ادنى عدده على افعل ، والكثير منه على فعال ، او فعول ، وذلك كلب ، واكلب ، والكثير كلاب ، ونسر ، وانسر ، والكثير نسور . فان كانت العين متحركة فادنى العدد افعال ، والكثير فعال ، نحو : جمل ، واجمال ، وجبل ، واجبال ، وجبال ، فهذا القياس الذي ينبني عليه ماورد من فَعْلٍ ، وفَعَلٍ ا لاماشذ منها . وما كان على فَعْلٍ مضمونة الفاء مسكنة العين ، او فعل ، مضمومتهما ، اوفعل مكسورة الفاء مسكنة العين او فعل ، مكسورتهما او فعل مفتوحة الفاء مضمومة العين او فعل ، مفتوحة الفاء مكسورة العين او فعل مكسورة الفاء مفتوحة العين فكل ذلك يجمع على افعال في ادنى العدد . فاما فُعْل ، فقُفْل ، واقفال ، وبُرْد وابراد ، واما فُعُل ، فاُذُن وآذان ، وعُنُق ، واعناق . واما فِعْل ، فجِذْع واجذاع ، وعِرْف واعراف ، واما فِعِل ، فابل وآبال ، واكل وآكال ، واما فعْل ، فعضد واعضاد وعجز واعجاز ، واما فَعِل ، ففخِذ وافخاذ ، وكبد واكباد . واما فِعَل ، فعِنَب واعناب ونطح وانطاح .

فهذه الابنية وان اختلفت حركاتها فمتفقة في جمعها لاتفاق اعداد حروفها .

وفعل مضمومة مفتوحة العين فجمعه فعلان نحو : صرد ، وصردان ، ونَغَر ونَغران ، ومما اتفق ايضا جمعه لاتفاق اعداد حروفه فعُول ، وفعيل ، وفَعَال ، وفِعَال ، وفِعَال ، كل ذلك يجمع في ادنى العدد / على افعلة والكثير فَعلان وفُعل ، فَعُول نحو : عَمُود واعمدة ، وخروف واخرفة ، وفعيل نحو : رغيف ، وارغفة ، وجريب ، واجربة

وفَعَال ، نحو : قَذَال واقذلة ، وفُعَال ، نحو : غراب ، واغربة ، وحُوار واحورة . وفِعال ، نحو : حِمار واحمر ، وازار ، وازرة ، والكثير ازر ، وربما لم يكن له ادنى العدد نحو : بِساط وبُسُط ، وجِدار ، وجُدُر .

وما كان على فَعْلة مفتوحة الفاء مسكنة العين وكان اسما فجمعه فَعَلات متحركة العين نحو : جَمْرَة وجَمَرات ، وتمرة وتَمَرات ، فان كانت صفة جمعتها على فَعْلات مسكنة العين لتفرق بينها وبين الاسم وذلك قولك ضَخْمة ، وضَخْمات ، وخدلة(٧٤) ، وخدلات وكان على « فُعْلة » مضمومة الفاء مسكنة العين ، فجمعه على « فُعْلات » بضمتين او فَعَلات ، بضمة بعدها فتحة او فَعْلات مسكنة العين وذلك قولك ، غُرْفة ، وغرفات وغُرَفات ، وغُرْفات ، والكثير غُرُف ، وكذلك « فِعْلة » في جمعها ثلاثة اوجه تقول : كِسْرة ، كِسِرات ، وكِسَرات ، وكِسْرات والكثير « فِعَل » .

و « فَعْلة » ، مفتوحة الفاء والعين على « فَعْلات وفِعال نحو : رقبة ، ورَقَبات ورِقاب ورَحَبة ، ورَحَبات ، ورِحاب .

و «افعل » الذي تلزمه « من » وتدخل عليه الالف واللام فانك اذا ادخلت عليها « من » لم تثنها ولم تجمعها ولم تؤنثها وذلك قولك : هذا اكبر منك ، وهذ اكبر منك ، فان ادخلت الالف واللام ثنيت وجمعت وانثت ، وكان في مذكره جمعان وفي مؤنثه ايضا جمعان ، تقول : هذا الاكبر ، وهؤلاء الاكابر ، والاكبرون وللمؤنث: هذه الكبرى ، وهنّ الكبريات ، والكبر ، وكذلك الاصاغر ، والاصفرون ، والاوائل ، والاولون ، والصغريات ، والصُغَر ، والاوليات ، والاول .

وفَعيلة اسما يجمع على « فعائل » وفَعْل ،

(٧٣) ذفرى فيها لغتان : من نونها جعلها ملحقة بدرهم . ومن لم ينون جعل الالف للتانيث والذفرى : الموضع الذي يعرق خلف اذن الناقة .
وانظر الكتاب ٨/٢ .

(٧٤) الخدلة : الممتلئة الساقين .

نحـو : صحيفةٍ وصحائف ، وصَحْفٍ ، وسفينةٍ وسفائن ، وسُفُنٍ .

وفِعَالة ايضا على « فعائلَ » نحو : عمامة وعمائم ، ولِفَافةٍ ولفائف .

و « فاعلٌ » اذا كان اسما على « فِعلانَ » نحو : حائط ، وحيطان ، وغائط ، وغيطان فان كان صفة فعلى « فُعَّال » نحو : شاهدٍ وشُهَّادٌ ، وافعال ، نحو : ناصر وانصار و« فَعَلةٌ » نحو ظالمٍ وظَلَمةٍ ، وفُعُولٍ ، نحو : قاعدٍ وقُعُودٍ ، وفِعَال ، نحو : قائمٍ وقِيام ، وفَعَلٍ نحو : راكبٍ ، ورَكَبٍ ، وفُعَّلٍ ، نحو : راكعٍ ورُكَّعٍ وشاهدٍ وشُهَّدٍ وكان على اربعة احرف اصلية او ملحقة فكله يجمع على وزن « فَعالل » وفَعاعل نحو : جعفر وجعافر ، وبلبل ، وبلابل ، وجندب ، وجنادب ، ودرهم ، ودراهم وعكرشٍ وعكارشٍ . فان كان قبل آخره ياء أو ألف جُمع على « فعاليل نحو : كَردوسٍ ، وكراديس ، وقنديل وقناديل ، وتمثال ، وتماثيل ، وقرطاس وقراطيس .

باب ما يجمع من المذكر بالتاء : نحـو حمام وحمامات ، وجَمَلٌ سِبَحْل(٧٥) وسِبَحْلات وذو القعدة ، وذوات القعدة / وشَـوال ، وشـوالات وشواويل ، وابن عرس ، وبنات عرس ، وابن آوى وبنات آوى ، فاما اسماء الآدميين فجمع السلامة من مذكره بالواو والنون ، ومن مؤنثه بالالف والتاء نحو : مسلمون ، ومسلمات ، ولك ان تكسرها على ما تقتضيه ابنيتها من صنوف التكسير .

باب الترخيم : والترخيم لا يكون الا في النداء المفرد وهو حذف آخر حرف من الكلمة وترك الباقي على حاله وذلك قولك في حارث ، يا حارِ ، وفي مالك يا مالِ(٧٦) وفي عامر يا عامِ ، ومنهم من يجعل المرخم اسما على حاله حتى كأنّ ما حذف لـم يكن فيـه فيضم آخر هذه الاسماء ويجريها مجرى زيدٍ في النداء ، ولا يرخم الاسماء الاعلام ، ولا يرخم من الاعلام الا مازاد على ثلاثة احرف الا ان اسما في آخره هاء التانيث فانه يرخم وان كان على ثلاثة احرف نحـو : رجل سميته بشفة وشاة ، فتقول : يا شف اقبل ويا شا تعال .

واذا رخمت اسما في آخره زائدتان حذفتهما، معا ، وكذلك ان كان آخر الاسم من الاصل وقبله زائد ، فتقول في « مروان » يا مرو اقبـل ، وفي منصور ، يا منصَ تعالَ .

باب النسب : اعلم انك اذا نسبت الى اسم زدت في آخره يائين للنسب وكسرت ما قبلها فتقول اذا نسبت الى زيدٍ ، زيديٌ ، والى عمرو عمريٌ فان كان في آخره هاء حذفتها في النسب فتقول في النسب الى البصرة بصريٌ والى الكوفة كوفيٌ ، واذا نسبت الى الجمع رددته الى الواحد فتقول اذا نسبت الى المساجد مسجديٌ ، والى الفرائض فرَضيٌ ، واذا نسبته الى «فَعْل» رددته الى «فَعَلٍ» فقلت في غرةٍ غريٌ وفي شقرةٍ شَقَريٌ ، ومنه قالوا في «علي» وغنى ، وعدي ، عَلَويٌ ، وغَنَويٌ وعَدَويٌ، فان سميت الواحد بلفظ الجمع ثم نسبت اليه لم ترده الى واحده فتقول في النسب للقبائل والاحياء كلابيٌ وضَبَابيٌ وانماريٌ .

« انقضى كتاب النحو » والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين

---

(٧٥) السبحل الضخم من الجمال .

(٧٦) قال امرؤ القيس :

لنعم الفتى تعشـو الى ضوء نـاره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

المراجـع

ـــ ادب الكاتب لابن قتيبة الطبعة المشرقية .
ـــ اشعار الهذليين ـ دار الكتب سنة ١٣٦٩هـ .
ـــ اصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق الاستاذين احمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ مطبعة دار المعارف .
ـــ الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ـ مطبعة دار الكتب .
ـــ الاقتضاب ، شرح ادب الكاتب لابن السيد البطليوسي . تحقيق عبدالله البستاني ـ المطبعة الادبية ببيروت .
ـــ الامالي لابي علي القالي ـ مطبعة دار الكتب سنة ١٣٤٤هـ.
ـــ الامالي الشجرية لابن الشجري ـ طبع حيدر اباد . الطبعة الاولى .

ـــ الانصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري ـ تحقيق الاستاذ محي الدين عبدالحميد ـ مطبعة الاستقامة . الطبعة الاولى .

ـــ البحر المحيط لابي حيان الاندلسي ـ مطبعة السعادة .

ـــ بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي ـ مطبعة السعادة .

ـــ تاج العروس . للزبيدي ـ المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ

ـــ التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الازهري ـ مطبعة محمد مصطفى .

ـــ تلقيب القوافي لابن كيسان تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي بغداد ١٩٧١ .

ـــ حاشية الصبان على الاشموني ـ مطبعة بولاق سنة ١٢٨٠هـ

ـــ حماسة البحتري تحقيق الاستاذ كمال مصطفى ـ المطبعة الرحمانية .

ـــ حياة الحيوان للدميري ـ المطبعة المشرفية والميمنية .

ـــ خزانة الادب للبغدادي ـ مطبعة بولاق ، ١٢٩٩ هـ .

ـــ الخصائص لابن جني تحقيق الاستاذ محمد علي النجار ـ مطبعة دار الكتب .

ـــ الدرر اللوامع على شواهد شرح همع الهوامع لاحمد بن الامين الشنقيطي ـ مطبعة كردستان .

ـــ دلائل الاعجاز للشيخ عبدالقاهر الجرجاني ـ مطبعة المنار الطبعة الثانية .

ـــ دواوين الشعراء الستة الجاهليين ـ مطبعة الفجالة بمصر ١٩٦٨ م .

ـــ ديوان الاخطل ـ بيروت ١٨٩١ .

ـــ ديوان جرير تحقيق الاستاذ الصاوي .

ـــ ديوان جميل بن معمر ـ مكتبة صادر ببيروت

ـــ ديوان الحطيئة ـ دار صادر بيروت .

ـــ ديوان حميد بن ثور ـ تحقيق الاستاذ عبدالعزيز الميمني ـ دار الكتب ١٣٦٩هـ .

ـــ ديوان الخنساء ـ مطبعة التقدم .

ـــ ديوان رؤبه . ليبسك سنة ١٩٠٢م .

ـــ ديوان زهير بن ابي سلمى . مطبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣ هـ .

ـــ ديوان ذي الرمة ـ نشر كمبردج سنة ١٩١٩م .

ـــ ديوان الفرزدق تحقيق الاستاذ العمادي سنة ١٣٥٤ .

ـــ ديوان النابغة الذبياني ضمن دواوين الشعراء الستة الجاهلين ـ مطبعة الفجالة بمصر ١٩٦٨ .

ـــ ديوان النابغة الجعدي ـ منشورات المكتب الاسلامي بدمشق

ـــ شرح الالفية لابن عقيل تحقيق الاستاذ محي الدين عبدالحميد

ـــ شرح ادب الكاتب للجواليقي ـ نشر القدسي

ـــ شرح الشافية للرضي ـ مطبعة حجازي .

ـــ شرح شواهد الشافية للبغدادي ـ مطبعة حجازي .

ـــ شرح الكافية للرضي ـ المطبعة العامرة سنة ١٢٧٥ .

ـــ شرح المفضليات لابي محمد القاسم بن محمد الانباري تحقيق لايل نشر اكسفورد سنة ١٩٢٠ .

ـــ شرح المفصل لابن يعيش ـ المطبعة المنيرية .

ـــ شروح سقط الزند ـ مطبعة دار الكتب .

ـــ شواهد المغني لجلال الدين السيوطي ـ دمشق ١٩٦٦ .

ـــ شواذ القرآن لابن خالويه ـ مختصر في شواذ القرآن ـ اسطنبول .

ـــ العقد الفريد لابن عبد ربه تحقيق احمد امين ـ مطبعة لجنة التاليف والنشر .

ـــ غيث النفع في القراءات السبع للسفاقس بهامش شرح الشاطبية .

ـــ قطر الندى لابن هشام تحقيق الاستاذ محي الدين عبدالحميد.

ـــ الكامل للمبرد تحقيق الدكتور زكي مبارك ـ الطبعة الاولى ١٩٣٧م .

ـــ كتاب سيبويه ـ طبعة بولاق .

ـــ الكشاف للزمخشري نشر المكتبة التجارية الطبعة الاولى .

ـــ لسان العرب لابن منظور ـ طبعة بولاق .

ـــ مجالس ثعلب تحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ـ مطبعة دار المعارف ـ ١٩٦٠ .

ـــ ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج تحقيق محمود قراعة ـ القاهرة ١٩٧١ .

ـــ المخصص لابن سيده طبعة بولاق .

ـــ المذكر والمؤنث للفراء ـ المطبعة العلمية بحلب ١٣٤٥ هـ .

ـــ مشكل اعراب القرآن ـ لمكي بن ابي طالب ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، رسالة ماجستير ١٩٧٣ .

ـــ المفصل للزمخشري

ـــ معجم الادباء لياقوت الحموي ـ المطبعة الهندية بمصر ١٩٢٧ .

ـــ المعجم المفهرس لمحمد فؤاد عبدالباقي ـ مطابع الشعب ١٣٧٨هـ .

ـــ المغني اللبيب لابن هشام الانصاري تحقيق محي الدين عبدالحميد .

ـــ المقتضب لابي العباس المبرد تحقيق عبدالخالق عضيمة القاهرة ١٣٨٨ .

ـــ الموشح للمرزباني تحقيق علي محمد البجاوي ـ دار نهضة مصر ١٩٦٥ .

ـــ النشر في القراءات العشر لابن الجوزي ـ مطبعة دار المامون .

ـــ النقائض بين جرير والفرزدق لابي عبيدة تحقيق الاستاذ الصاوي ١٩٣٥ .

ـــ الهاشميات للكميت ـ مطبعة شركة التمدن سنة ١٣٢٠هـ .

ـــ الوافي بالوفيات للصفدي .